الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتوريحي فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة:

# أسلوب الحوار في أفلام الكرتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب لدى المتعلم في الطور المتوسط " قناة سبيس تون أنموذجا "


إعداد الطالب:

يزيد تراس


تاريخ المناقشة:2025/6/28

أمام اللجنة المشكلة من:

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| سعدودي حسين | أستاذ محاضر"أ" | رئيس المناقشة | يحيى فارس بالمدية |
| جلاط مريم | أستاذ محاضر"ب" | مشرف و مقرر | يحيى فارس بالمدية |
| بن سليمان نسيمة | أستاذة محاضر"ب" | ممتحنا | يحي فارس بالمدية |

السنة الجامعية: 1445-1446 هـ /2024-2025م.

2025

تم بحمد الله تخرجي  الحمد الله الذي بلغنا الغايات

# إهداء

إلى نبع الحنان، وسِرّ الوجود، ورفيقة الدعاء في كل حين...
إلى من حملتني قلبًا، وربّتني صبرًا، وسهرت لأحيا...
إلى أمي، يا تاجًا على رأسي، وعزًّا في حياتي...
أهديكِ هذا الحصاد، فمنكِ كان البدء، وبكِ يكتمل المعنى.

إلى والدي الراحل...
يا من علّمتني الصمت حين يعجز الكلام، والرضا حين يضيق الطريق...
رحلتَ، لكن حضورك في قلبي لا يزول...
أهديك ثمرة اجتهادي، وأتمنى أن تبتسم لي من عليائك، فخورًا بما صنعت.

إلى جدتي الراحلة...
يا من كنتِ حضنًا دافئًا، وصوتًا مطمئنًا، ونورًا يهديني في ظلمة الأيام...
ذكراك باقية في كل دعاء، وكل لحظة انتصار...
وهذا الإنجاز هو قبس من محبتكِ التي لا تنطفئ.

إلى جدي الكريم عبد القادر ، وأخوالي الثلاثة: محمد، يوسف، وعثمان...
كنتم لي آباء حين غاب الأب، وسندًا حين مالت الأيام،
كبرتُ بظلكم، ونهضتُ بدعائكم،
فلكم أمدّ هذا الإنجاز بيد الامتنان، وفاءً لما قدمتموه بصمتٍ عظيم.

إلى أختَيّ الحبيبتين، هاجر و فاطمة الزهراء
كنتما الدفء في برد الأيام، والرفق في قسوة الواقع،
ضحكتكما كانت عزائي، ووقوفكما جواري كان عزّي...
كل الشكر لا يفيكما، لكن دعائي ممتدٌ لكما بكل خير.

وإلى أخي الذي لم تلده أمي عبد القادر...
زوج أختي، صاحب الخُلق الكريم، والسند الخفيّ في كل مرحلة...
شكرًا لوقوفك الصادق، ولكل ما قدمته بمحبة ورضا،
وجودك كان فرقًا... وسيبقى أثره في القلب حاضرًا

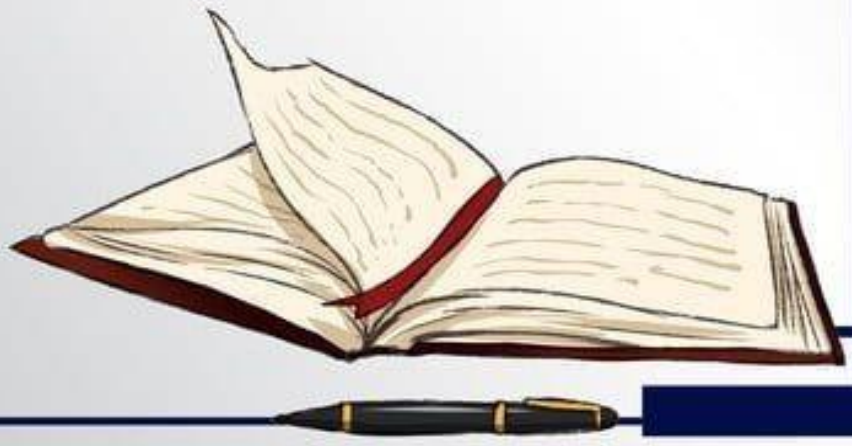
وإلى كل من انتمى إليّ نسبًا أو محبة،
عبد القادر ، فريال ، إلهام ، محمد(زينو)،خديجة ، ....
إلى عائلتي وأقاربي الكرام...
هذا التخرّج ليس نهاية، بل بداية نحملها معًا...
فأنتم الأصل، والجذر، والفرح الموزّع في تفاصيل الروح

فالحمد لله من البداية حتى الختام

# يزيد



# مقدمة



**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة**

الحمدُ للهِ العليمِ الحكيم، الّذي علَّم الإنسانَ البيان، وأودعَ فيهِ ملكةَ التعبيرِ والتفكير، فجعلهُ قادرًا على صوغِ الفكرِ في قوالبِ اللغة، وجعلَ من الحرفِ نورًا، ومن الكلمةِ سُلّمًا يعلو بهِ العقلُ نحوَ آفاقِ الفهمِ والمعرفة .حمداً يليقُ بجلالِ وجههِ وعظيمِ سلطانه، وصلاةً وسلامًا دائمين على خيرِ من نطقَ بالحق، وبُعثَ معلّمًا ومربيًا، سيّدنا محمدٍ بن عبد الله، الذي أوتي جوامع الكلم، وبلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، وعلى آلهِ وصحبهِ ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

يُعدّ الطفل محور العملية التربوية والتعليمية، وأساسًا لبناء المجتمع وتقدّمه، لذلك حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين في مجالات متعددة، مثل التربية، علم النفس، علم الاجتماع، وعلوم اللغة. وقد أصبح من الضروري البحث عن الوسائل التي تساهم في تطوير قدراته، خاصة اللغوية منها، نظرًا لأهمية اللغة في التواصل والتعلم والتفكير .

وفي هذا السياق، تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهمًا في حياة الطفل، لما لها من تأثير كبير على سلوكه وتفكيره وتكوينه اللغوي. ومن بين هذه الوسائل نجد أفلام الكرتون، التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من يوميات الطفل، نظرًا لما توفره من ترفيه ومتعة، إلى جانب ما تحمله من مضامين تعليمية وتربوية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .وتُعد قناة سبيس تون من أبرز القنوات العربية الموجهة للأطفال، حيث تميّزت بمحتواها القائم على تقديم القصص والمواقف التعليمية باستخدام الحوار، مما يجعل منها وسيلة فعّالة في تعليم اللغة، وتعزيز الرصيد اللغوي لدى الطفل من خلال تقديم المفردات والتراكيب داخل سياقات حوارية ممتعة وواقعية .وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على دور الحوار في أفلام الكرتون، وخصوصًا تلك التي تُعرض على قناة سبيس تون، في تنمية الرصيد اللغوي للطفل، والتركيز على المفردات والتراكيب التي يتعرّف عليها المتعلّم من خلال هذه الوسائط، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها مرحلة حساسة في نمو اللغة وتطوّرها

**أسباب اختيار الموضوع**

ملاحظة تعلق الأطفال، وخصوصًا تلاميذ المتوسط، بأفلام الكرتون وتكرار بعض التلاميذ لمفردات وتراكيب وردت في حوارات هذه الأفلام وكذلك ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع من زاوية تعليمية لغوية وأيضا لرغبة في إبراز الدور التربوي التعليمي للإعلام الموجه للأطفال.

**إشكالية البحث**

_ما مدى مساهمة أسلوب الحوار في أفلام الكرتون المعروضة على قناة سبيس تون في تعليم المفردات والتراكيب لدى المتعلم في الطور المتوسط؟

**أسئلة الفرعية**

_ماهي وسائل الإعلام الموجهة للأطفال، وكيف تُسهم في تنمية الجانب اللغوي لديهم؟

_ما أهمية أفلام الكرتون في تطوير المفردات والتراكيب لدى المتعلم؟

_ما لذي يميز قناة سبيس تون من حيث اللغة التي تقدمها للأطفال؟

_ما مدى تأثير الحوارات اللغوية في أفلام سبيس تون على تعلم المفردات والتراكيب؟

_كيف ينعكس أسلوب الحوار في هذه الأفلام على قدرة المتعلم على التعبير السليم؟

_ما مدى تفاعل متعلمي الطور المتوسط مع اللغة المقدمة لهم في هذه البرامج؟

**منهج البحث**

اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج المتكامل **(المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي)**، من خلال دراسة نظرية لأثر وسائل الإعلام الموجهة للأطفال، وتحليل الجانب التطبيقي عبر استبيانات موجهة إلى تلاميذ المتوسط.

**خطة البحث**

**المقدمة:** تمهِّد المقدمة لموضوع البحث من خلال إبراز أهمية اللغة ودور الإعلام الموجَّه للأطفال، مركّزة على أثر الحوار في الرسوم المتحركة، خاصة أفلام قناة سبيس تون، في تعليم المفردات والتراكيب لتلاميذ الطور المتوسط. كما تتضمن الإشكالية، الفرضيات، المنهج، خطة البحث، الصعوبات، والمراجع المعتمدة جاءت الدراسة في فصلين:

**الفصل الأول:** وسائل الإعلام الموجهة للأطفال وأثرها في تعليم المفردات والتراكيب ويضم:

**المبحث الأول:** وسائل الإعلام الموجهة للأطفال.

**المبحث الثاني:** قناة سبيس تون.

**المبحث الثالث:** الحوار اللغوي في أفلام الكرتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب.

**الفصل الثاني:** الجانب التطبيقي، ويتناول عرض نتائج استبيانات موجهة لتلاميذ الطور المتوسط وتحليلها.

**صعوبات البحث**

_ندرة المراجع والمصادر التي تناولت الموضوع وتأخر بعض التلاميذ في تعبئة الاستبيانات وبذل جهد كبير في فرز وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وأيضا الضغط الزمني والتنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي.

ختاما، فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب التأثير اللغوي لوسائل الإعلام الموجهة للأطفال، من خلال الوقوف على دور الحوار في أفلام الكرتون المعروضة على قناة سبيس تون، ومدى إسهامه في تنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ الطور المتوسط، أملاً في أن تسهم نتائجها في دعم الجهود التربوية والتعليمية الهادفة إلى تطوير طرائق تعليم اللغة العربية، وربطها بالوسائط الحديثة القريبة من عالم الطفل واهتماماته.



**الفصل الأول: وسائل الإعلام الموجهة للأطفال وأثرها في تعليم المفردات والتراكيب**

**المبحث الأول:** وسائل الإعلام الموجهة للأطفال

1/تعريف وسائل الإعلام الموجهة للأطفال

2/ تعريف أفلام الكرتون وأهميتها في تشكيل لغة الطفل

3/ أثر أفلام الكرتون في تحسين التعلم عند الطفل

**المبحث الثاني:** قناة سبيس تون

1/التعريف بالقناة ونشأتها

2/ برامج سبيس تون وأثرها على لغة الطفل

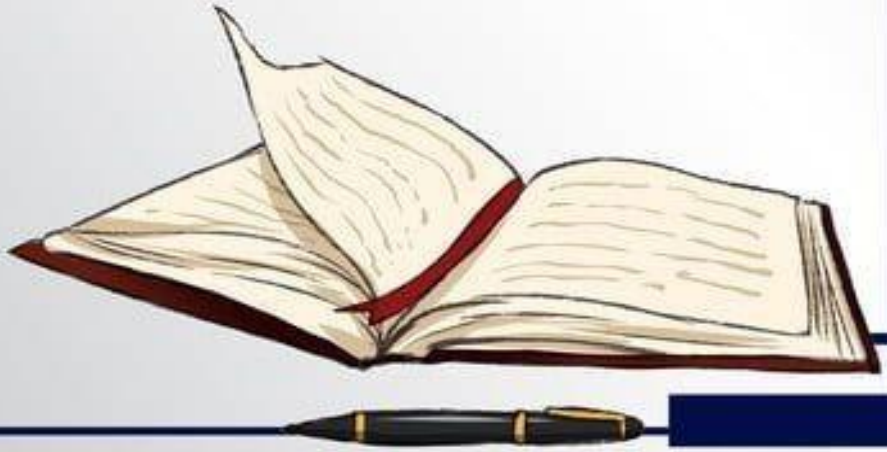
3/ إيجابيات وسلبيات القناة

**المبحث الثالث:** الحوار اللغوي في أفلام الكرتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب

1/تعريف الحوار وأهميته في أفلام الكرتون

2/ تعريف علم المفردات وأهميته في تعزيز قدرة الطفل على التحدث

3/ تعريف علم التراكيب ودوره في بناء الجمل اللغوية عند الطفل



**تمهيد**

أصبح للإعلام بمختلف وسائطه دورٌ محوريّ في توجيه السلوك وبناء المعرفة لدى فئة الأطفال، لما يتمتع به من قدرة على التأثير والتوجيه بطريقة جذابة ومباشرة. وقد شهدت العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بوسائل الإعلام الموجهة للأطفال، سواء من حيث طبيعة مضامينها أو أثرها في تشكيل شخصية الطفل ومكتسباته المعرفية واللغوية .

وتُعدّ قناة "سبيس تون" واحدة من أبرز هذه الوسائل الإعلامية العربية التي وجّهت خطابها نحو الطفل، معتمدة بشكل كبير على أفلام الكرتون الحوارية، وهو ما يمنح هذه القناة خصوصية في مجال التأثير اللغوي .

وفي هذا الفصل، سنسعى إلى تقديم أرضية نظرية شاملة حول وسائل الإعلام الموجهة للأطفال، من خلال عرض عام لمفهومها وأهدافها، ثم التوقف عند قناة سبيس تون كمثال تطبيقي، وصولًا إلى بيان دور الحوار في أفلام الكرتون كوسيلة لتعليم المفردات والتراكيب في سياق لغوي وظيفي وممتع.

**1/ تعريف وسائل الإعلام الموجهة للأطفال:**

يعد اهتمام المجتمعات بتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة أمرا ضروريا، خاصة في ظل التطورات المتسارعة في وسائل الإعلام وتأثيرها المتزايد على الأجيال الناشئة.

"لا يزال الإنتاج الفكري في مجال إعلام الأطفال باعتباره إعلاما متخصصا محدودا، بل ونادرا، ويحتاج لتضافر جهود الباحثين في هذا المجال الحيوي إلهاما، والذي يشكل جزء هاماً وأساسيا من بيئة الطفل، بل ويشارك في العديد من العمليات التربوية داخل مؤسسات الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال"[1]

" لقد زادت أهمية وسائل الإعلام للطفل كونها تتمتع بجاذبية تشده إليه، وبالتالي وبفضل ما تقدمه من برامج وأفلام تكون أكثر تأثيرًا في الغالب على تشكيل سلوك الطفل وقيمه، وهذه الوسائل الاتصالية في حاجة دائمة إلى توجيهها تربوياً؛ لأنه إذا أحسن توجيه وسائل الاتصال فإنها تستطيع أن تسمو بالطفل وتخرج أحسن ما لديه من تفكير، وهي كما تدل تسميتها مجرد وسائل تصبح نافعة إذا أحسن توجيهها، وضارة إذا أسيء استخدامها، إلا أننا نستطيع أن نحدد بعض الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تؤديها وسائل الاتصال".[2]

ففي تعريف وسائل الاعلام الموجهة للأطفال بشكل عام هي: المنصات والبرامج الإعلامية التي تهدف إلى تقديم محتوى يناسب فئة الأطفال من حيث العمر والاهتمامات، تسعى هذه الوسائل إلى تحقيق أهداف تربوية، تعليمية، ترفيهية وثقافية مع مراعاة احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، تشمل هذه الوسائل: التلفزيون، والراديو، والكتب، والمجلات، والتطبيقات الرقمية، ومواقع الانترنت المصممة خصيصا للأطفال.

---

[1] معوض محمد، إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية، دار الفكر العربي، 1418 / 1998، ص: 1

[2] علي أحمد عبد الله، الإعلام والطفل الأدوار الإيجابية، موقع الوطن نيوز، نشر في 2023/9/23 واطلع عليه يوم 10 / 12 / 2024 ، سا20:14

**أولا: التلفزيون الموجه للأطفال:**

مع انتشار وسائل الإعلام، أصبح التلفزيون أداة قوية في تنشئة الأطفال، إذ يؤثر على سلوكهم وقيمهم عبر محتوى يجمع بين الترفيه والتعلم.

" فمن المظاهر الواضحة أن التلفزيون أصبح جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد، خاصة الأطفال، حيث يجذبهم بمحتواه المتنوع ويؤثر في تنميتهم العقلية والعاطفية والثقافية. ورغم الانتقادات الموجهة إليه، فإنه يظل وسيلة فعالة في إيصال القيم والأفكار بأسلوب بسيط وسلس. كما أن الأطفال يتفاعلون مع برامجه وأفلامه الكرتونية بشكل أعمق وأسرع مقارنة بالكتب المدرسية، التي غالبًا ما يجدونها مملة وصعبة الاستيعاب."[1]

" وللتلفاز وظيفة فعالة في ترفيه الطفل وتثقيفه، لأنه أبرز الوسائل شيوعا ورواجا داخل المجتمع، وقد أصبح لهذا الجهاز مكانة مرموقة، فهو موضع اهتمام المربيين في جميع المؤسسات التربوية بعدّه وسيطا هاما في نقل الثقافة وشيوعها، وقد أكدت الدراسات النفسية والاجتماعية على الأثر البليغ الذي يحدثه التلفزيون في ثقافة الطفل وفق البرامج المخصصة للأطفال، حيث تستعمل في اللغة سياقات ومواقف حقيقية مرفقة بالصوت والصورة اللازمين".[2]

" ولذلك ينبغي إدماج الوسائل السمعية البصرية كمعينات في تحقيق الأهداف اللسانية الثقافية والوجدانية في المنهاج بشكل متكامل، بحيث يحدد المضامين المناسبة للأنشطة الموجهة للأطفال ودورها الفعال في نجاح أي عمل تعليمي سواء تعلق الأمر بتعليم لغات المنشأ أم اللغات الأجنبية، إلا أن الاهتمامات الوجدانية والثقافية لها الدور الأكثر حسما".[3]

فالتلفاز أو التلفزيون الموجه للطفل هو محتوى مرئي يتم إنتاجه وتصميمه خصيصا للأطفال بهدف الترفيه أو التعليم، مع مراعاة احتياجاتهم النفسية أو العمرية والاجتماعية ويركز هذا

---

[1] فروم هشام، بركاني محمد، دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثامن، سبتمبر 2019، ص203. بالتصرف

[2] المرجع نفسه ص 203

[3] المرجع نفسه ص 204

النوع من التلفزيون على تقديم برامج تناسب اهتمامات الأطفال وتساعد في تنمية مهاراتهم اللغوية وتعزيز القيم الإيجابية بطريقة بسيطة.

**ثانيا: الاذاعة الموجهة للأطفال**

تقدم الإذاعة دورا مهما في نشر المعرفة وتشكيل الوعي، خاصة لدى الأطفال حيث تسهم برامجها الموجهة في تنمية إدراكهم وصقل مهاراتهم اللغوية بطريقة مشوقة وجذابة.

"الإذاعة مصدر مهم للثقافة المتجددة، فهي تزود المستمعين بالمعرفة وتنمي لديهم مهارات الاستماع والنقد. وتعد الإذاعة المدرسية وسيلة فعالة في نشر الوعي وتعزيز التواصل داخل المدرسة ومع المجتمع الخارجي. أما برامج الأطفال الإذاعية، فتؤدي دورًا هامًا في تشكيل وجدانهم ونموهم السليم، حيث تعتمد على التأثير السمعي الجذاب الذي يتناسب مع مراحلهم العمرية المختلفة، مما يساعدهم على التركيز والتقمص والمحاكاة من خلال ما يتلقونه من حوارات ومضامين مؤثرة ".[1]

فالإذاعة الموجهة للأطفال وسيلة إعلامية تهدف إلى تقديم محتوى تعليمي وترفيهي يناسب مراحلهم العمرية، مما يسهم في تنمية قدراتهم الفكرية واللغوية. وكما ذُكر، فإن برامج الأطفال الإذاعية ليست مجرد ترفيه، بل تؤثر في تكوين شخصيتهم وتعزيز مهاراتهم عبر محتوى سمعي مشوّق يتناسب مع اهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة، كما وقد يُسهم السمع بشكل فعّال في تزويد الطفل بالمفردات والتراكيب، حيث يكتسب اللغة من خلال تكرار الاستماع للكلام المحيط به. ويُعد سماعه للقرآن الكريم مثالاً راقياً لهذا التعلّم، إذ يُنمّي رصيده اللغوي ويُعزز قدرته على تركيب الجمل وفهم المعاني.

[1] فروم هشام، بركاني محمد، دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل ، ص204 _بالتصرف_

## ثالثا: الأنترنت الخاصة بالأطفال

يعد الحاسوب والأنترنت من أهم وسائل التعليم الحديثة، حيث يتيحان للمتعلم بشكل عام والطفل بشكل خاص سرعة الوصول إلى المعلومة، مما يعزز قدرتهم الفكرية وينمي مهاراتهم اللغوية.

" تكمن أهمية الحاسوب الآلي في أنه وسيلة تثقيفيه بالغة النفع والفائدة ، فالأنترنت تشجع الطفل وتدربه على التعليم الفردي ، وكيفية الحصول على المعلومات وكل المستجدات وكل ما يستجد من علوم ومعارف في العالم من كل مكان ثابت ، إضافة إلى الأقراص المضغوطة التي تمكن المتعلم من القراءة في العديد من الكتب والقصص التي تنمي بشكل أو آخر قدراته الفكرية والعقلية وتنشطها تنشيطا مذهلا ، لذا كان لازماً على الهيئات المختصة توفير قاعات الإعلام الآلي في كل المؤسسات التربوية حتى يتسنى للجميع الاستفادة من هذه التكنولوجيا ولا يحرم أبناؤنا من الفوائد التثقيفية التي تتيحها الأنترنت ".[1]

الأنترنت شبكة عالمية تتيح تبادل المعلومات والتواصل بين الأفراد مما يسمح للطفل استخدام كم هائل من المفردات والتراكيب، وهي وسيلة تعليمية فعالة تساعد الطفل على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة بطرق حديثة، لذا من الضروري تعزيز استخدامها في المؤسسات التربوية لتمكين الجميع من الاستفادة من مزاياها التثقيفية.

[1] فروم هشام، بركاني محمد، دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل ، ص 205

## رابعا: صحافة الأطفال

ولعل من أهم الوسائل الإعلامية التي لها دور فعال في تنشئة الطفل وتثقيفه وتوجيهه الصحف والمجلات التي أعدت خصيصا لهم، والتي تسهم في تنمية مختلف جوانب شخصيتهم.

" تشير الدراسات السابقة إلى دور صحف الأطفال ومجلاتهم على اختلافها في الإعلام والشرح والتفسير والتثقيف والتعليم والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والتشويق والامتاع والإعلان والتسويق، كما يشير بعض الباحثين إلى أن الصحيفة لا تقل في رسالتها عن دور الأسرة بالنسبة للطفل، حيث تؤدي دورا بالغا في تنمية الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية، الأمر الذي يدعونا للاهتمام بإنتاج الصحف والمجلات التي توجه للأطفال أو الاهتمام بإصدار ملاحق أو صفحات أو أبواب أو أركان خاصة بهم لتفتح المجال أمامهم في القراءة"[1].

رغم أهمية صحف ومجلات الأطفال، إلا أن توفرها يظل محدودا في بعض الأسر، مما يستدعي التفكير في حلول تضمن وصول المحتوى المناسب لكل فئة عمرية.

" خاصة أن كثيرا من الأسر في العديد من الدول والمجتمعات الإسلامية قد لا تستطيع شراء صحف ومجلات تختص بصغارهم من الأطفال، إضافة إلى ما يشترونه تعنى بشؤون الكبار، وتتنوع صحف ومجلات الأطفال تنوعا واضحا وذلك وفقا للعديد من المتغيرات من أهمها المرحلة العمرية التي تخاطبها، فهناك صحف مصورة خاصة بأطفال ما قبل المدرسة وصحف خاصة بأطفال المراحل المدرسية، ويتطلب كل منهما إشباع الحاجات المعرفية والثقافية وفقا للقدرات العقلية للأطفال" [2].

وسائل الإعلام الموجهة للأطفال تؤدي دورا كبيرا ومهما في تشكيل وعيهم وتطوير مهاراتهم وتشمل ما ذكرناه من التلفزيون والإذاعة والأنترنت وصحافة الطفل، وتهدف هذه الوسائل إلى تقديم محتوى تعليمي ترفيهي يناسب أعمارهم، لكنها تتطلب إشراف لتجنب التأثيرات السلبية المحتملة وضمان استفادة الأطفال منها في بناء معارفهم وقيمهم بشكل إيجابي

---

[1] معوض محمد، إعلام الأطفال دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية، ص 38 /39

[2] المرجع نفسه، ص 39

## 2/ تعريف أفلام الكرتون وأهميتها في تشكيل لغة الطفل:

تعد أفلام الكرتون أو ما تعرف باسم آخر الرسوم المتحركة جزءًا مهماً من عالم الترفيه البصري، حيث شهدت تطورا كبيرا منذ نشأتها، لتصبح وسيلة فعالة في جذب انتباه الأطفال وإيصال الرسائل بطريقة ممتعة.

### أ/ نشأة أفلام الكرتون:

شهدت أفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة تطورا مبكرا قبل أن تصبح جزءًا من السينما، وانتشرت تدريجيا في مختلف أنحاء العالم، لتصل لاحقا إلى العالم العربي مع بداية القرن العشرين.

" الرسوم المتحركة سبقت التصوير الفوتوغرافي الذي تم اكتشافه سنة 1835م، في حين أن الرسوم كانت تتحرك على أقراص منذ عام 1832م، وتم تنظيم أول عرض للرسوم المتحركة في "أكسفورد ستايت "عام 1896م مزامنا مع أول عرض سنيمائي شهده العالم في فرنسا في " جراند كافيه"، و بالنسبة لمنطقتنا العربية الإسلامية فقد بدأت الرسوم المتحركة فيها مع مطلع القرن العشرين، ثم تطورت بظهور التليفزيون بمصر عام 1960م، ثم تطور هذا الفن تطورا هائلا، إلا أن كثيرا منه لا يزال واقعا في أسر الإنتاج المستورد، خاصة في أمريكا ، بما يحمله من نماذج فاسدة وقيم مدمرة لا تتفق مع ما ينبغي أن يتربى عليه أطفالنا ، أو ما يمثله ديننا وتراثنا[1]

[1] العريفي محمد بن عبد الرحمن، كتاب الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة النشأة، جامعة الملك سعود، 15 ربيع الثاني 1431هـ، ص 20

**ب/مفهوم أفلام الكرتون:**

**لغة:** جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: (ك ر ت و ن، كَرْتون [مفرد]: هو ورق مقوًّى متفاوت السُّمْك مصنوع من قُصاصات الورق أو الخِرَق. وهو (فن) نوع من الأفلام يخاطب الأطفال، يمتاز بالخفَّة والذَّكاء وتنمية الروح الابتكاريّة لدى الأطفال، وأفلام الكرتون مستوحاة من عادات الشُّعوب"[1]

فلفظة كرتون ارتبط معناها بالرسم المتحرك أو الأفلام المتحركة، وللتوسع أكثر عند مدلولها نأتي إلى تعريف مصطلح الرسوم المتحركة

أفلام الكارتون أو كما أشرنا من قبل على أنها تعرف أيضا بالرسوم المتحركة بحيث أنهما مصطلحان يشيران إلى نفس النوع من الأعمال البصرية الموجهة للأطفال.

الرسوم المتحركة لغة: " الرسوم المتحركة عبارة عن كلمة مركبة تتكون من جزأين: "الرسوم" و "المتحركة"، ولكل منهما معنى لغوي مستقل يساهم في تحديد مفهوم المصطلح ككل.

**الرسوم:** جاء في لسان العرب:" الرَسمُ: الأَثَرُ وقيل: بقية الأَثَر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار وقيل: هو ما لصق بالأرض منها، ورسم الدار: ما كان من أثارها لاصقا بالأرض، والجمع أرسم ورسوم."[2]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: "يقال رسم الشيء: خطه رسم مربعا /صورة/شكلا"[3]

---

[1] عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، ج3، ص1918

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح: محمد أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج6، ص155.

[3] عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج2، ص889

وبذلك "الرسوم" لغة مشتقة من الفعل " رسم "، والذي يعني بحسب ما يبتغيه معنى الكلمة المركبة "رسوم متحركة" هو: التصوير أو التخطيط، يقال رسم الشيء أي صوره وخططه.

**المتحركة:** جاء في لسان العرب: " الحركة: ضد السكون، حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك."[1]

فالتعريف اللغوي لكلمة " رسوم متحركة " بحسب ما قد سبق ذكره " هي الصور المرسومة التي تخطط وتصور بحيث تبدو متحركة، إذ تعني " الرسوم" التصوير والتخطيط، و "المتحركة" ما هو ضد السكون وينتقل من وضع إلى آخر.

**اصطلاحا:** بعد تحديد المعنى اللغوي للرسوم المتحركة، يظهر مفهومها الاصطلاحي الذي يعكس طبيعة هذا الفن كوسيلة لإنتاج مشاهد مرئية متحركة حيث يعتمد على تصوير سلسلة من الرسومات المتتابعة لإعطاء الإحساس بالحركة.

فهو " أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية يقوم فيه منتج الفيلم بإعداد رسوم للحركة بدلاً من تسجيلها بآلة التصوير كما تبدوا في الحقيقة، ويستلزم إنتاج فيلم الرسوم المتحركة تصوير سلسلة من الرسوم أو الحركات واحدا تلو الآخر؛ بحيث يمثل كل إطار في شريط الفيلم رسما واحدا من الرسوم، ويحدث تغيرا طفيفا في الموضوع للمنظر والشيء الذي تم تصويره من إطار لآخر، وعندما يدار الشريط في آلة العرض السينمائي تبدو الصور المتتالية وكأنها تتحرك ".[2]

وفي تعريف الرسوم المتحركة بشكل عام هي نوع من الفنون البصرية تعتمد على تحريك الصور أو الرسومات الثابتة بشكل متتابع لخلق وهم الحركة، تستخدم هذه التقنية في إنتاج

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 94

[2] بن حاج أسماء، ودحو صفا، تأثير الرسوم المتحركة على لغة وسلوك الطفل . ابتدائية مالك بن نبي انموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021 / 2022، ص6

الأفلام والبرامج التليفزيونية والمواد التعليمية والترفيهية، وغالبا ما تستهدف الأطفال من خلال شخصيات وقصص ممتعة تهدف إلى الترفيه والتعليم مع في الوقت ذاته.

**ج/أهمية البرامج الكرتونية في تشكيل لغة الطفل:**

تؤدي الأفلام الكرتونية دورا مهما في العملية التعليمية، إذ أنها ليست وسيلة للتسلية فقط، بل تعدت ذلك لتصبح أداة فعالة في تحسين مهارات الأطفال اللغوية.

" فقد أصبحت الرسوم المتحركة من المقاربات الضمنية المُعينة في التدريس، بل إن بعض الأمهات الأمريكيات يقررن أن أبناءهن يستفيدون منها كوسيلة تسلية وأداة من أدوات الاستثارة، وفي دراسة أخرى أقرت الأمهات أن برامج الكرتون يزيد من قدرة أطفالهن اللغوية وخاصة مقدار المفردات، ويعلمهم الكثير عن الحياة ويكسبهم أساليب التواصل اللغوي داخل حجرات الدرس أو حتى في حياتهم اليومية".[1]

. إن تعليم اللغة العربية في الطور الأول يستهدف تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية واللغوية التي تساعد الطفل على بناء أساس متين لاكتساب مهارات التواصل والتعبير السليم.

" إن الأهداف المنتظرة من تدريس اللغة العربية في الطور الأول تتمثل في:

.–تصحيح وتنظيم مكتسبات الطفل .–تصحيح النطق

.–تنمية القدرة على التواصل بلغة صحيحة . –فهم حوار بسيط " [2]

. ولتحقيق هذه الأهداف لا بد من أن تكون البرامج الكرتونية مدروسة بعناية، بحيث تتناسب مع مستواه الإدراكي واللغوي، فالبرامج الجيدة تسهم في تطوير اللغة وتعزيز الفهم، بينما قد تؤدي البرامج غير المناسبة إلى إحداث لبس أو تشويش في عملية التعلم.

---

[1] فقاص حفصة، وراك أمال، دور البرامج التليفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي الرسوم المتحركة أنموذجا، مجلة ALEPH، تاريخ النشر 2021/5/2، اطلع عليه يوم 2024/12/22، 18:06، ص409

[2] المرجع نفسه، ص410

" ويقوم واضعو هذه الأهداف بتعليم اللغة الشعبية معتمدين على طرق التدريس والمناهج التعليمية المناسبة كالمحادثة والحوار وتلقين مفردات وجمل بسيطة من جهة، وإنجاز تمارين بنوية ونسخ فقرات للتدريب على الكتابة من جهة أخرى، يمكن لكل ذلك أن يتم بشكل سلس إذا ما أدرك المعلم كيفية استثمار المكتسبات القبلية للطفل والتي بناها من خلال متابعته لبرامجه التلفزيونية، والتي بدورها تكون ذا أثر فعال إذا ما حسُن انتقاءها وكانت مراعية للشروط المتعارف عليها في الكتابة للطفل، وإجمالاً تتميز بسمات هامة أهمها:

-قصر الجمل والعبارات، ذلك أن الطفل المشاهد لا يستطيع أن يقف من الكلام المنطوق موقفه من الكلام المكتوب.

-.الوضوح واستخدام الألفاظ المألوفة.

-.تجنب الحشو اللفظي؛ لأن الحشو يشوش استقبال الرسالة، ولذلك يجب الابتعاد عن الجمل الاعتراضية، والأسماء الموصولة، والتي قد تعود على الفاعل أو غيره وتجنب استعمال كلمتين متشابهتين في النطق ومختلفتين في المعنى في جملة واحدة.

-أن يكون الكلام مضبوط نحويا ولغويا حتى يسهل للمتلقي الصغير بيان علامات الترقيم بين أجزاء الكلام معتمدا تقسيم وتوزيع الصوت." [1] ، فاللغة الإعلامية بشكل عام والكرتونية بشكل خاص، لها دور كبير في تنمية الملكات اللغوية لدى الأطفال، فإن استخدام لغة إعلامية واضحة وفصيحة مع مراعاة الأساليب البسيطة يعد ضرورة ملحة لتحقيق أهداف التثقيف والتأثير الإيجابي.

وفي نفس السياق يضيف عبد العزيز شرف: "نطمح أن نجد لغة إعلامية فصيحة ذات بلاغة جديدة لتقوم بحاجات هذه الوسائل الجماهيرية في الاتصال والتأثير مع اتصافها بما تحتاج إليه من تثقيف وإقناع وترفيه، وهذا مبني على مراعاة ما تتسم به اللغة من مستويات تعبيرية

[1] فقاص حفصة، وراك أمال، دور البرامج التليفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي الرسوم المتحركة أنموذجا، ص410

ووظيفية، ومعرفة ما يحتاج إليه الطفل في مراحله العمرية المختلفة، فاللغة الإعلامية التي تحافظ على فصاحة الألفاظ وجمالها، مع نزوحها إلى الإيجاز والتبسيط والوضوح هي مطلب مُلح يحقق كثيرا مما نطمع فيه وما نطمح إليه".[1]

**3/أثر أفلام الكرتون في تحسين التعلم عند الطفل:**

أصبحت شاشات التلفزيون جزءا أساسيا من حياة الأطفال التعليمية، وتعد البرامج الكرتونية من أكثر المحتويات مشاهدة، مما يجعلها تؤثر وبشكل كبير على اهتماماتهم وسلوكهم.

" أشار (روبنسون وشراو) (2008) إلى أن الرسوم المتحركة تساعد الأطفال الصغار على فهم مجموعة معقدة من الأفكار بسهولة أكبر، وتطوير ذاكرتهم العاملة، وتحفيزهم، وتعزيز أسلوب التعلم المرئي. حيث إن الطفل في مراحل عمره الأولى يكون منفتحاً لجميع المؤثرات الخارجية، ولكن تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل قد يتجاوز أحياناً تأثير الأسرة أو البيئة المحيطة، لأن البيئة المحيطة بالطفل تكون محدودة بشكل كبير، على عكس الرسوم المتحركة التي تأخذ الطفل لرحلات واسعة في عالم الحقيقة والخيال."[2]

وبناء على ذلك، لا تقتصر أهمية الرسوم المتحركة على الترفيه فقط، بل تمتد لتؤثر في مختلف جوانب نمو الطفل المعرفي والسلوكي، فهي تفتح أمامه آفاق جديدة، وتنمي قدراته بطرق قد تفوق تأثير محيطه المباشر، مما يجعلها عاملا رئيسيا في تشكيل شخصيته واهتماماته

وتتجسد هذه التأثيرات في عدة جوانب أساسية من بينها:

---

[1] فقاص حفصة، وراك أمال، دور البرامج التليفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي الرسوم المتحركة أنموذجا، ، ص410

[2] مكدي وسام، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، مدارس رواد الخليج العالمية، موقع: www.rowadaklkhalieeh.edusa ، نشر في 1 يونيو 2023، اطلع عليه في 9فيفري 2025 سا 13:45

1. **تنمية الخيال وقدرات التفكير** : يعد الخيال أداة أساسية في تشكيل شخصية الطفل وإعداده لمواجهة المستقبل، فهو يفتح له أبواب الإبداع ويمنحه القدرة على استكشاف المجهول بعين الحالم والمفكر.

"تنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقتحم الأحراش ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك."[1]

2. **إثراء المعرفة وتسريع التعلم** : المعرفة لا تقتصر على الكتب والمقررات الدراسية، بل يمكن أن تتوفر للطفل بوسائل متعددة، ومن أبرزها الوسائل البصرية التي تدمج بين المتعة والتعليم بأسلوب مشوق.

"تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية. فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة ... ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة، كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة."[2]

3. **تحسين اللغة العربية واكتساب لغات جديدة** : اللغة هي الجسر الذي يربط الطفل بالعالم من حوله، وكلما كانت لغته سليمة وقوية، زادت قدرته على التعبير والفهم والتواصل. ومن هذا المنظور، فهي "تقدم للطفل لغة عربية فصيحة غالبًا، لا يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي، فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهامًا مقدرًا غير مباشر في نمو

[1] الخزرجي عمار سالم، الطفل مع الإعلام والتلفزيون، دار الهادي، بيروت/لبنان، ط1 ،2007، ص157

[2] المرجع نفسه، ص157

الطفل المعرفي، هذا بالإضافة إلى اكتسابه اللغة الأجنبية التي يلتقطها من مشاهدة هذه الأفلام ويستفيد منها ويلقنها قبل دخوله المدرسة."[1]

4. **إشباع الاحتياجات النفسية وغرس القيم** : الطفل كائن فضولي بالفطرة، يسعى لاكتشاف ما يحيط به ويبحث عن كل ما يثير انتباهه، كما أن لديه رغبة دائمة في تحقيق ذاته وإثبات قدراته. ومن هذا المنطلق، فإن أفلام الكرتون "تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديدًا، وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح ويسعى للفوز"[2]

5. **تعزيز المعرفة الدينية لدى الطفل** : يتعلم الطفل القيم والمبادئ من خلال التجربة والمشاهدة أكثر من التلقين المباشر، ولذلك فإن تقديم المعرفة الدينية بطريقة بصرية جذابة يساعده على استيعابها وفهمها بسهولة. ولهذا السبب، فإن أفلام الكرتون "تزود الطفل بمعلومات دينية، وخاصة أفلام وقصص الأنبياء مثل: سفينة النبي نوح (عليه السلام)، وولادة النبي عيسى (عليه السلام)."[3]

6. **دورها التربوي في بناء شخصية الطفل:** التربية لا تقتصر على التعليم الأكاديمي، بل تشمل بناء شخصية الطفل وإعداده ليكون فردًا مسؤولًا ومميزًا في المجتمع. ومن هذا الجانب التربوي، فإنها تقدم للطفل خبرات حسية غنية، وهي إحدى الوسائل التعليمية، وهذا النوع من البرامج يحث الطفل على القيام بكل ما هو إيجابي، وتجعله يميز الصح من الخطأ، والخير من الشر."[4]

---

[1] الخزرجي عمار سالم، الطفل مع الإعلام والتلفزيون، ص157

[2] المرجع نفسه، ص 157

[3] المرجع نفسه، ص158

[4] المرجع نفسه، ص158

7. **الترفيه والتسلية بأسلوب هادف:** اللعب والمرح جزء لا يتجزأ من طفولة الطفل، لكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى محتوى ترفيهي هادف يساعده على الاستمتاع والاستفادة في الوقت ذاته. ومن هذا المنطلق، فإن أفلام الكرتون "تقدم للطفل جوًا من المتعة والسرور والترفيه، وتجعله يعيش في عالم مليء بالخيال والأحلام، لما فيها من إثارة وجاذبية وترفيه، وهي ذات تقنية عالية، ومسلية وشيقة، وهي تجذب الأطفال، فتصرف شغبهم وإزعاجهم عن الآباء"[1].

## 1/التعريف بقناة سبيس تون الفضائية ونشأتها:

### أ-التعريف بقناة سبيس تون:

قناة سبيس تون هي واحدة من أكثر القنوات التي تركت بصمة في قلوب جيل كامل من الأطفال في الوطن العربي بحيث عرفت بشعارها الشهير "سبيس تون- قناة شباب المستقبل"، قدمت محتوى متنوع يجمع بين الترفيه والتربية من خلال عروض الكرتون والأنمي المدبلجة باللغة العربية الفصحى، وهذا ما ميزها عن باقي القنوات الأخرى، حيث أنها كانت تسعى لرسخ الهوية العربية في نفوس الصغار لتصنع جيلا يعتز بثقافته ويؤمن بأصالته.

"سبيس تون (space toon) هي قناة تلفزيونية فضائية عربية مفتوحة متخصصة في أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والأنمي الياباني، والفقرات الخاصة بالأطفال والمراهقين، وعلاوة على ذلك فإنها تعرض عددا من الأغاني والأناشيد والفقرات القصيرة الهادفة، ذات الطابع الفكاهي والتثقيفي والديني."[2]

---

[1] الخزرجي عمار سالم، الطفل مع الإعلام والتلفزيون، ص159

[2] ويكيبيديا، الموسوعة الحرة "سبيس تون " تاريخ الاطلاع: 2025/4/6 سا 14:00 https://ar.wikipedia.org/wiki/سبيستون،

تأسست قناة سبيس تون الفضائية عام 2000 م حيث بدأ بثها في فقرة عبر شاشة التلفزيون البحريني إلى جميع أنحاء العالم، لاستهداف الطفل والأسرة العربية عبر مجموعة من الأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والأنمايشن، وأصبحت قناة مستقلة عام 2002م، واشتهرت بهويتها التي تضم 10 كواكب مختلفة تتوزع فيها البرامج بحسب المحتوى والعمر، وكذلك حرصها على أصالة اللغة العربية في الأعمال التي تعرضها ".[1]

منذ انطلاقتها لم تكن سبيس تون مجرد قناة عادية، بل كانت مشروعا إعلاميا متكاملا يحمل رسالة تربوية وثقافية عميقة.

"وتمتلك سبيس تون مجموعة من المستثمرين السوريين وتتضمن مجموعة من الشركات المختصة بالطفل والإنتاج والدبلجة والنشر، ارتبطت قناة سبيس تون ارتباطا وثيقا بمركز الزهرة، حيث أصبحت الواجهة الأولى لعرض المسلسلات والأفلام والبرامج التي يقوم المركز بدبلجتها وإخراجها، وذلك منذ تأسيسها عام 2000م، ولتكون هي المنبر الأساسي للمركز بعد أن كانت تلك البرامج تعرض على القنوات العربية الحكومية في الفترة ما بين عام 1985م، حين تأسس مركز الزهرة وما بين عام 2000م، كما ارتبطت أيضا ببعض برامج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، مثل: "دمتم سالمين"، و"مدينة المعلومات"، وبعض مسلسلات الكرتون التي قامت المؤسسة بدبلجتها، والتي كانت تعرض في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، مثل: "عدنان ولينا" وغيرهم.

تتبع قناة "سبيس تون" الإعلامية تحت ظل شركة جلوبال GLOBAL NEW AGE MEDIA، بحيث تعتبر إحدى أبرز العلامات التجارية الإعلامية الموجهة للأطفال في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تهدف القناة إلى إسعاد الطفل في العالم العربي، وترسيخ القيم النبيلة والخصال الحميدة، علاوة على ما سبق، فإن القناة قد اهتمت وبشكل ملحوظ بالصفات والقيم

[1] معلومات عن قناة سبيس تون، موقع من هم؟، MANHOM.com، اطلع عليه يوم 2024/12/16، 15:20

الدينية للمجتمع العربي، وقد بدأ ذلك جليا في الفقرات التعليمية والفواصل التي تبرز معالم بعض الفروض والفضائل مثل: الصوم، والحج ".[1]

ورغم مرور الزمن، حافظت القناة على تفردها وواصلت تقديم محتوى يجمع بين الحداثة والهوية الأصلية.

" والجدير بالذكر أن القناة وبالتعاون مع مركز الزهرة قد اهتمت اهتماما بالغا بمواكبة العالم وتقديم أحدث المسلسلات والبرامج الكرتونية مع إضفاء الطابع القيَمي والأخلاقي للمجتمع العربي والإسلامي، مما جعلها تنفرد وتتميز بكونها الأولى من نوعها التي تسلك هذا النهج في محتواها، ارتقت قناة "سبيس تون" لتكون في مخيلة الأجيال العربية التي ما لبثت وإن اعتبرت هي الأولى على نطاق واسع في المحتوى والثقافة والهوية العربية، وكذا الحداثة والترنم على مستوى الأصوات في عقول الأجيال بدءًا من الذين عاصروا افتتاحها عام 2000م، وحتى هذا اليوم، ورغم تغيير الهوية والعروض إلا أن المحتوى والنهج ما زال لا يتغير"[2]

ومما قد جعل قناة سبيس تون مميزة عن باقي القنوات الكرتونية أنها تخصص كل نوع من البرامج كوكبا خاصا بيها حتى يعرف الطفل أي نوع من البرامج التي تعرض الآن.

" بحيث تقوم فكرة القناة على التبحر في الفضاء والتنقل بين الكواكب العشر، التي خصصتها القناة لعرض مسلسلاتها، إذ أن كل كوكب من الكواكب يمثل نمطا ونوعا معينا من الرسوم المتحركة، و هذه الكواكب هي: "كوكب أكشن"، "كوكب زمردة"، "كوكب كوميديا"، "كوكب مغامرات"، "كوكب رياضة"، "كوكب بون بون"، "كوكب أبجد"، "كوكب علوم"، "كوكب تاريخ"، "كوكب أفلام" مع العلم بأن هذا الأخير تمت إزالته حاليا، ومن البرامج التي قد نالت الحظ الأوفر في جعل قناة "سبيس تون" أيقونة والتي سماها أطفال ذلك الجيل ببرامج عصر سبيس تون الذهبي، ومن هذه البرامج نجد: "أبطال الديجيتال"، "والمحقق كونان"، والذي يعده البعض من أفضل وأنجح الأنيميات والمسلسلات الكرتونية، التي عُرضت في قناة "سبيس تون" وكذلك

[1] معلومات عن قناة سبيس تون، موقع: aminoapps.com، اطلع عليه يوم: 2024/12/17، 13:30

[2] المرجع نفسه

نجد: "سلام دانك" و"صقور الأرض"، و "أنا و أخي"، و"دروب ريمي"، و"عهد الأصدقاء"، و"الكابتن ماجد"، وغيرها الكثير من البرامج ".[1]

وهكذا يتضح أن قناة "سبيس تون" لم تكن مجرد وسيلة عرض للأطفال فحسب، بل منظومة إعلامية متكاملة جمعت بين الإنتاج والدبلجة والتوجيه التربوي، بأسلوب فريد يلامس وجدان الطفل العربي ويعكس ملامح هويته.

**2/برامج سبيس تون وأثرها على لغة الطفل:**

تعد قناة "سبيس تون" من أبرز القنوات العربية التي قدّمت محتوى متنوعا من رسوم متحركة مدبلجًا باللغة العربية الفصحى، مما ساهم بشكل ملحوظ في تعزيز المهارات اللغوية للأطفال، واستخدام الفصحى في برامج القناة أتاح للأطفال فرصة التعرف على مفردات وتراكيب لغوية سليمة، مما أثرى حصيلتهم اللغوية وساعد في تطوير قدراتهم على التعبير والتواصل.

هذا وقد أوضح مدير القناة" طارق العربي طرقان "أن برامج الرسوم المتحركة باللغة العربية تسهم بشكل كبير في تعزيز تعلم اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال من خلال تركيزها على تعزيز عملية التعلم من خلال المتعة، غير أن تأثير تلك البرامج لا يقتصر فقط على اللغة العربية، بل إنها تطرق أبواب أخرى، مثل دورها في غرس القيم الأخلاقية الحميدة في نفوس الأطفال، واتساقها مع قيم الثقافة العربية" [2]

وقد وضح أيضا من خلال كلامه أن الطفل يتفاعل بشكل كبير مع ما يُقدم له في قالب ممتع وجذاب، وهذا ما يجعل الرسوم المتحركة وسيلة فعالة في إيصال المعرفة دون الشعور بالتلقين أو الملل. " تسهم برامج الرسوم المتحركة في تعزيز التعّلم بأسلوب سهل وممتع، فالتعليم سواء كان للغة العربية أو غيرها لا ينبغي أن يكون بصورة مباشرة، وكذلك هو الحال

---

[1] معلومات عن قناة سبيس تون، موقع: aminoapps.com، اطلع عليه يوم: 2024/12/17، 13:30

[2] بن ثاني خالد، تعليم الأطفال العربية والقيم الأخلاقية بالرسوم المتحركة، مجلة الشرق، Alsharq.com، نشر في 2023/4/21 سا 7:00 واطلع عليه في 2024/12/23سا 13:00

بالنسبة للمعاني التي تتضمنها شارات الرسوم المتحركة التي تُعد قيمةً مضافة للعمل الكرتوني، فعندما قلنا "مررت بخاطري فكرة» لم نركّز على المعنى لأن المعنى سوف يتضح بالنسبة للطفل في وقت ما "[1]

كما أكد مدير القناة طارق العربي طرقان أن اكتساب اللغة لا يتم عبر الشرح المباشر فقط، بل يعتمد بشكل كبير على التكرار والسياق، وهو ما يظهر جليا في تفاعل الأطفال مع المحتوى اللغوي المتكرر في البرامج. " تلك هي الطريقة التي نتعلم بها اللغة، حيث نكوّن مفاهيم معينة للمفردات مع الحياة، ويسهل علينا استيعابها وترسيخها في العقل عندما نستمع إليها مرارا وتكرارا، كما أن الأطفال لديهم قدرات على الاستيعاب تفوق تصوراتنا، ولطالما كنت من الذين لا يفضلون أغاني الأطفال المباشرة لأني أعدها استخفافا بعقل الطفل وقدراته"[2]

تؤدي البرامج الكرتونية دورا مهما في تشكيل لغة الطفل، حيث تسهم في تنمية مفرداته وقدرته على التعبير من خلال المشاهد البصرية الجذابة والحوار البسيط، يكسب الطفل الكلمات والجمل بطريقة طبيعية، كما تعتري البرامج الكرتونية المهارات اللغوية مثل: النطق الصحيح وتوسع مداركه من خلال القصص التي تقدم مفاهيم جديدة ومع ذلك يجب أن يكون اختيار هذه البرامج مدروسا ليتناسب مع قيم المجتمع وتوجه الطفل نحو اكتساب لغة سليمة وإيجابية.

### 3/إيجابيات وسلبيات القناة:

تعد قناة سبيس تون كباقي القنوات الكرتونية الأخرى، والتي لا تخلو من الإيجابيات التي جعلتها محبوبة ومميزة لدى الصغار، ولا من السلبيات التي أثارت بعض الانتقادات، ومن المهم التعرف على أبرز ما تقدمه من فوائد وما يؤخذ عليها من مآخذ.

---

[1] بن ثاني خالد، تعليم الأطفال العربية والقيم الأخلاقية بالرسوم المتحركة، مجلة الشرق، Alsharq.com، نشر في 2023/4/21 سا 7:00 واطلع عليه في 2024/12/23سا 13:00

[2] المرجع نفسه

**أولا: إيجابيات قناة سبيس تون:**

إن مشاهدة قناة سبيس تون تفيد الطفل في عدة جوانب ولعل أبرزها تنمية ملكات الطفل العقلية وتوسيع مداركه من خلال تقديم معلومات جديدة عن عوالم مختلفة، كما تسهم في تعليم القيم الإيجابية والأخلاق الحميدة، إضافة إلى ذلك تزيد حصيلته اللغوية وتعزز من استخدامه للغات متعددة، كما أنها تشبع فضوله وتغرز في نفسه نوعا من المنافسة مما يساعده على اكتساب معارف وسلوكيات مفيدة. كما أنها تعمل على:

" 1) تنمية ملكات الطفل العقلية وتنشيط مداركه وتنمية معلوماته.

2) تعد الرسوم المتحركة بالنسبة للطفل وسيلة ترفيهية يمكنها أن تكون أحيانا أكثر فائدة أو أقل إيذاء من أنشطة أخرى قد يقضيها مع رفاقه.

3) تلقين وتعليم الطفل مجموعة من القيم الإيجابية كالصدق والتعاون والمشاركة.

4) زيادة الحصيلة اللغوية للطفل وتعزيز استخدام اللغة العربية لديه وغيرها من اللغات الأجنبية.

5) تلبي الرسوم المتحركة بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع غرائز عديدة لديه مثل غزيزة حب الاستطلاع، فتجعله يكتشف كل يوم أشياء جديدة، وتنمي لديه غريزة المنافسة والمسابقة التي تجعله يطمع للنجاح ويسعى إلى الفور".[1]

**ثانيا: سلبيات قناة سبيس تون**

بالنظر إلى ما تقدمه القناة من إيجابيات، يبقى من المهم التوقف عند بعض الجوانب التي قد تغيب عن النظرة الأولى، فلكل وسيلة إعلامية أثرها، وتقييم هذا الأثر لا يكتمل دون النظر فيما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وهو ما يدفعنا إلى تناول بعض الملاحظات النقدية المرتبطة بمضمون هذه القناة.

---

[1] بن حمودة كريمة، العنف في برامج الأطفال الكرتونية قناة سبيس تون دراسة تحليلية وصفية تحليل لمسلسل كرتوني وان بيس . مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الاتصال، جامعة ورقلة، 2016 / 2017، ص 37 .38 . بالتصرف

" 1) – التلقي لا المشاركة، ذلك أن الرسوم المتحركة تقدم للطفل عالما سلبيا لا يسمح له بالمشاركة ولا التفاعل.

2.) –إشباع الطفل بالمفاهيم الثقافية الغربية، فالطفل عندما يشاهد الرسوم المتحركة التي غالبيتها إنتاج الحضارة الغربية لا يشاهد عرضا مسليا يضحكه ويفرحه فحسب، بل يشاهد عرضا ينقل له نسقا ثقافيا متكاملاً يشتمل على أفكار الغرب فهي لا تكفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة، فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية".[1]

3)_العنف والجريمة: إن من أكثر الموضوعات تناولاً في الرسوم المتحركة الموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصر الإثارة والتشويق اللذين يضمنا نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب، بل تروّعهم، "إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً، ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها و تقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذاً عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع[2]

**1/تعريف أسلوب الحوار وأهميته في أفلام الكرتون :**

**أ/تعريف أسلوب الحوار:**

يعد أسلوب الحوار من الأساليب التي تعتمد عليها كثير من الأعمال الفنية، كالأفلام الكرتونية، لما لها من دور فعال في بناء الشخصيات ونقل الأفكار، مما يدعو إلى تحديد مفهومه بدقة قبل التوسع في دراسته.

---

[1] بن حمودة كريمة، العنف في برامج الأطفال الكرتونية قناة سبيس تون دراسة تحليلية وصفية تحليل لمسلسل كرتوني وان بيس ، ص 39 بالتصرف

[2] نزار محمد عثمان، "أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال"، من موقع: www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm ، اطلع عليه يوم :15 أفريل 2025

.

**1)الحوار لغة :**

وقد جاء في معجم العين:" المُحاورةُ: مُراجَعة الكلام. حاوَرتُ فلاناً في المنطق، وأَحَرْتُ إليه جوابا. وما أحار بكلمة، والاسم: الحَوِير، تقول: سمعت حَوِيرَهما وحوارَهما. والمَحْوَرةُ من المُحاوَرة، كالمَشْوَرة من المُشاوَرة، وهي مَفْعلة"[1]

جاء في لسان العرب:"حور: الحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وإِلى الشَّيْءِ، حارَ إِلى الشَّيْءِ وَعَنْهُ حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً وحُؤُوراً: رَجَعَ عَنْهُ وإِليه"[2]

و"الحوار في المعاجم العربية هو الجواب والاسم المُحاورة ، وتعني المُجاوبة، والتحاور : التَجاوب ، حَاوَرَهُ مُحَاوَرةً ، وحوارًا : جاوبه وجادله وفي التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ لَهُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ** ﴾ [الكهف: 34 ]، تحاوروا : تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا ، وفي القرآن الكريم ورد ذكر الحوار مرة أخرى: ﴿ **وَاللهُ يَسمَعُ تَحَاوُرَكُمَا**﴾ [المجادلة: 1]، فهم يتحاورون ، أي: يتراجعون الكلام ، والمحاورة، مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمَحُورَةُ من المُحَاوَرَة مصدر كالمَشُورَةُ من المُشَاوَرَة"[3] .

فالتعريف اللغوي للحوار بشكل عام هو الجواب والمجاوبة والتفاعل في الكلام، فالمحاورة تعني مراجعة الحديث، والتحاور يشير إلى التجادل والتجاوب كما ورد في القرآن الكريم بمعنى تبادل الكلام بين الأطراف.

---

[1] الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 3، ص287

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص217.

[3] الحمزاوي محمد عبيد، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث: دراسة مقارنة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001، ص5

**2 )الحوار اصطلاحا** : "هو ضرب من الخطابة ، يدور بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين ممثلين ، أو أكثر على المسرح ، فهو يعتمد أساسا على ظهور أصوات أو صوتين على الأقل، لأشخاص مختلفين ، وهذا ما يجعل الكلام ينسجم بطريقة تثير الاهتمام والإعجاب "[1]

وفي تعريف آخر لأسلوب الحوار: " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب " [2]

فمن خلال ما قد سبق ذكره في التعريفين فإن أسلوب الحوار هو: نمط من أنماط التعبير يعتمد على تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، بهدف عرض الأفكار وتوضيح المواقف وتطوير الأحداث بأسلوب تفاعلي مباشر.

**ب/أهمية الحوار في أفلام الكرتون:**

يشكل الحوار أداة أساسية لنقل المعرفة وتعزيز القيم الإنسانية، حيث يسهم في تعزيز التفاهم والتسامح بين الشعوب، وهذا التأثير يمتد إلى الأطفال، الذين يتأثرون بالحوار في الأفلام الكرتونية، إذ يستخدم لتنمية لغتهم وغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية.

يعد الحوار وسيلة أساسية لتعميق التفاهم وتبادل الأفكار بين الأفراد مما ساعد في نقل المعارف والقيم والعادات بين الأجيال والمجتمعات، كما يساهم في تبادل الخبرات الإنسانية ، مما يعزز التقدم العلمي الثقافي، كما يهدف الحوار إلى تحقيق الخير والصلاح وتنمية العلاقات الإنسانية وتعزيز الابتكار بروح المنافسة الشريفة، مما يسهم في تحسين الحياة، كما يركز الحوار الحضاري على قيم التسامح إذ يؤدي غيابه إلى اضطرابات اجتماعية وأزمات اقتصادية وتأخر الشعوب، وعندما يكون الحوار قائما على التسامح فإنه يحقق الانسجام والتفاعل

---

[1] الحمزاوي محمد عبيد، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث: دراسة مقارنة، الإسكندرية، ص5

[2] الحاشدي فيصل، فن الحوار أصوله – آدابه – صفات المحاور، دار الإيمان، الإسكندرية، 2003، ط1، ص14

الحضاري ، مما يرسخ الأمن والسلام، بل هم كذلك أنبياء الله نموذج في الحوار البناء الذي يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية ، مما يجعله أداة فعالة في نشر المعرفة و تصحيح المفاهيم."[1]

لا يقتصر دور الحوار في أفلام الكرتون على تحريك الشخصيات أو دفع الأحداث، بل يتجاوز ذلك ليصبح وسيلة فعالة لنقل القيم والمعارف، وتعزيز الفهم والتواصل. فهو العنصر الذي يمنح الرسوم المتحركة بُعدها الإنساني والتربوي، ويجعل منها أداة مؤثرة في بناء لغة الطفل وفكره وسلوكه، وتكمن أهمية أسلوب الحوار لبرامج الكرتون في:

**1/ فهم النظريات العلمية بسهولة:**

في كثير من الأحيان، تبدو العلوم الجافة صعبة الفهم على الأطفال وحتى على الكبار، خاصةً إذا قُدّمت بلغة معقدة أو بعيدة عن الواقع. وهنا، تبرز الرسوم المتحركة كوسيط بصري ممتع يدمج بين الصورة والكلمة.

فالحوارات المبسطة بين الشخصيات تساهم في شرح الأفكار العلمية بطريقة جذابة ومفهومة، مما يساعد الأطفال على استقبال المعلومات دون شعور بالملل أو التوتر، ويخلق ارتباطًا بين الفكرة والصوت والصورة في آنٍ واحد "[2] .

**2/ تطوير التواصل اللغوي:**

تعلم اللغة لا يكون بالحفظ فقط، بل بالممارسة والاستماع والتفاعل، وكلما تعرّض الطفل لنماذج حوارية أكثر، تطوّر لسانه وفكره. فالحوارات الكرتونية تشكّل مخزونًا لغويًا للأطفال، إذ تعرّفهم على تراكيب لغوية جديدة، وأساليب تعبيرية مختلفة، وتدفعهم لتقليد ما يسمعون، مما يعزز قدرتهم على التعبير والتفاعل مع محيطهم "[3].

---

[1] الرفاعي عبيد منصور، الحوار آدابه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1424/2004، ط1، ص 36 / 37 –بالتصرف–

[2] نمر تسنيم عبد الرحمن ، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، موقع بصائر، نشر في 12 جانفي 2017، تاريخ التصفح: 12 أفريل 2025، basaer-online.com –بالتصرف–

[3] المرجع نفسه – بالتصرف–

### 3/تعلُّم المهارات الاجتماعية والأخلاق الحميدة

القيم الأخلاقية والسلوكيات السليمة يصعب أحيانًا غرسها بالوعظ المباشر، لكنها تجد طريقها بسلاسة عندما تُقدّم ضمن سياق قصصي واقعي أو طريف، فالحوارات التي تدور بين الشخصيات تنقل رسائل تربوية عميقة، تُغرس في عقل الطفل دون أن يشعر، خاصةً إذا جاءت من شخصية محبوبة أو في موقف مؤثر، مما يُسهم في بناء سلوكه الاجتماعي والأخلاقي"[1]

### 4/تعلُّم الخبرات الحياتية:

ليست كل الخبرات تُكتسب بالتجربة المباشرة، فبعضها يُمكن أن يتعلّمه الطفل من خلال المحاكاة أو الملاحظة الذكية. فمن خلال الحوارات بين الشخصيات في مواقف يومية، يتعلّم الطفل كيف يتصرف، وماذا يقول، وكيف يواجه الأزمات، مما يجعل الحوار وسيلة فاعلة لتدريب الطفل على الحياة الواقعية "[2].

### 5/تطوير الموهبة الفنية:

الرسم والتخيل والابتكار كلها مهارات تنمو مع التفاعل البصري والسمعي، خاصة حينما يكون المشهد ممتعًا ومليئًا بالحياة. فالحوار لا يُنمّي فقط الجانب اللغوي، بل يفتح المجال أمام الطفل ليتخيل سيناريوهات جديدة، ويُبدع حوارات بديلة أو إضافية، مما يعزز قدراته الكتابية والفنية في نفس الوقت"[3].

---

[1] نمر تسنيم عبد الرحمن، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية –بالتصرف–

[2] المرجع نفسه–بالتصرف–

[3] المرجع نفسه–بالتصرف–

### 6/ زيادة الثروة اللغوية:

اللغة بحر واسع، وكل كلمة جديدة تُضاف إلى رصيد الطفل تفتح له بابًا للفهم والتعبير، «الحوار هو مصدر حيّ للمفردات، إذ يقدّم اللغة في سياقها الطبيعي، ويُظهر المعاني من خلال التفاعل والنبرة والإيماءة، مما يُثري معجم الطفل اللغوي بطريقة فعالة وسلسلة "[1]

### 2/تعريف علم المفردات وأهميته في قدرة الطفل على التعبير:

يعد علم المفردات من الدعائم الأساسية في تكوين اللغة لدى الطفل، إذ يساعده في اكتساب الكلمات وفهم معانيها، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرته في التعبير عن أفكاره ومشاعره، فكلما ازداد رصيده اللغوي، زادت قدرته على التواصل الفعال والتفكير السليم.

### أ/تعريف علم المفردات:

**لغة:** مصطلح "علم المفردات" مركب من كلمتين "علم" و"المفردات"، ويبين المعنى اللغوي لكل منهما على النحو الآتي:

**العلم:** –جاء في لسان العرب: "والعلم: نقيض الجهل، عَلَّمَ علمًا وعلم هو نفسه، ورَجُل عَالم وعَليم من قوم علماء فيهما جميعا".[2]

كما وقد جاء في المعجم الوسيط:" (الْعلم) إِدْرَاك الشَّيْء بحقيقته وَالْيَقِين وَنور يقذفه الله فِي قلب من يحب والمعرفة وَقيل الْعلم يُقَال لإِدراك الْكُلِّي والمركب والمعرفة تقال لإِدراك الجزئي أَو الْبَسِيط "[3]

---

[1] نمر تسنيم عبد الرحمن، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية –بالتصرف–

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 264

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة 2004، ط1، ج2 ، ص 624

**المفردات:** تُعد المفردات أساس التعبير اللغوي ومفتاح الفهم والتواصل. وسنقتصر في هذا السياق على التعريف اللغوي لهذا المصطلح، مع الإشارة إلى أن المفردات جمع "مفردة"

أما في معجم العين: "فرد: الفَرْدُ ما كانَ وحدَه، يقال: فَرَدَ يَفرُدُ، وانفَرَد انفِراداً. وأفرَدْتُه: جَعَلْتُه واحدا."[1]

وجاء في المعجم الوسيط: "(الْمُفْرد) ثَوْر الْوَحْش، وَفِي الْأَلْفَاظ مَا لَا يدل جزؤه على جُزْء مَعْنَاهُ (مج) (الْمُفْرد) يُقَال رَاكب مُفْرد لَيْسَ مَعَه غير بعيره "[2]

**2)اصطلاحا:** يثير مصطلح Lexicology لبسًا لدى الباحث بسبب تعدد مقابلاته في العربية، مما يستدعي اعتماد تعريف موحد يُميز بين علم المفردات وصناعة المعجم، الذين يقابلهم في اللغة الإنجليزية Lexicology و Lexicograph هذا التمييز يمهّد لفهم أعمق لهذا الحقل اللغوي ويُبرز الاختلافات الاصطلاحية المحيطة به [3]

أشار على القاسمي في تعريف علم المفردات قائلا: " يهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني " [4]

كما قد أشار محمد رشاد الحمزاوي لعلم المفردات قائلا : " هو علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظَ على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري

---

[1] الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، ج 8، ص.2.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 680

[3] بوشيبة عبد القادر، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية 2014-2015، ص6، بتصرّف

[4] القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2004، ط1، ص 3

والنثري، وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي تستحق العناية "[1]

فتعريف علم المفردات بشكل عام هو العلم الذي يهتم بدراسة كلمات اللغة من حيث معناها، استعمالها، تركيبها، وتطورها. يبحث في معاني المفردات، وعلاقتها ببعضها البعض، ويهدف إلى فهم النظام المعجمي لأي لغة.

**ب/ أهمية علم المفردات في تعزيز قدرة الطفل على التحدث:**

تُعد المفردات الركيزة الأولى التي يُبنى عليها التعبير الشفهي، فهي الوسيلة التي تُترجم بها أفكار الطفل إلى كلمات، ومن هذا المنطلق " تعد مهارة التحدث من المهارات المهمة والأساسية التي يسعى الطفل إلى إتقانها لكي يستطيع التحدث مع من حوله سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، فهي مهارة اتصالية بين الفرد والمجتمع، يعبر بها الفرد عما يريده من أفكار ومشاعر وأحاسيس"[2].

**1/المفردات والتواصل الاجتماعي:**

كلما اتسعت الحصيلة اللغوية للطفل، زادت قدرته على التواصل الفعّال مع محيطه الاجتماعي، "وتتمثل أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال

[1] الحمزاوي محمد رشاد، المعجمية: مقاربة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص18

[2] الحديبي علي عبد المحسن، الحجوري صالح عياد، علي محمد الغامدي، المهارات اللغوية للأطفال تحديدها وتنميتها وتقويمها، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2020، ص116

لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته ووضوحه ."[1]

**2/المفردات وبناء الثروة اللغوية:**

علم المفردات لا ينفصل عن التحدث، فهو الوسيلة التي تكوّن بها الثروة اللغوية وتُنمّى تدريجيًا. "ويشكل التحدث الدور المهم لبناء الثروة اللغوية لدى الأطفال، كما يشكل الوسيلة الرئيسة في عملية الاتصال بين الأطفال."[2]

**3/المفردات والتفكير:**

يساعد تنوع المفردات الطفل على التعبير السليم عمّا يدور في ذهنه، مما ينعكس على جودة تفكيره. " فالتحدث من أهم الأنشطة اللغوية التي تساعد على التفكير، واستعمال اللغة في مواقف اتصالية؛ ولهذا ينبغي علينا تدريب الطفل على التحدث بحيث يستخدم السياقات اللغوية بشكل صحيح يستطيع من خلالها أن يعبر عن أي موضوع بشكل سليم، ومفهوم للآخرين، ومناسب للموقف الذي يعبر عنه ."[3]

**4/المفردات والانطلاق في القراءة والكتابة:**

امتلاك مفردات قوية يمكّن الطفل من النجاح في بقية المهارات اللغوية كالتعبير الكتابي والقراءة . "فمهارة التحدث من أولى مهارات الإنتاج اللغوي التي تساعد الطفل في الانطلاق في مهارتي القراءة والكتابة ."[4]

---

[1] الحديبي علي عبد المحسن، الحجوري صالح عياد، علي محمد الغامدي، المهارات اللغوية للأطفال تحديدها وتنميتها وتقويمها، ص116

[2] المرجع نفسه، ص116

[3] المرجع نفسه، ص116

[4] المرجع نفسه، ص117

**5/المفردات والتعبير عن الذات:**

تنوع المفردات يمكّن الطفل من التعبير عن ذاته دون خجل أو تردد، مما يعزز شخصيته واستقراره النفسي، لذلك تعد "تنمية شخصية الطفل من خلال تعبيره عما يريده من أفكار ومشاعر وأحاسيس وعدم خوفه أو شعوره بالخجل أو القلق."[1]

يتبين من خلال ما سبق أن علم المفردات يشكل الأساس الذي يبنى عليه التحدث والتعبير الشفهي لدى الطفل، فهو الوسيلة التي يترجم بها عن أفكاره إلى كلام، ويعبر بها عن ذاته ومشاعره وأفكاره، فكلما اتسعت حصيلته اللغوية، زادت ثقته بنفسه، وتقدمت قدراته في التحدث والقراءة والكتابة والتفكير السليم.

**3/ تعريف علم التراكيب ودوره في بناء الجمل اللغوية عند الطفل:**

**أ/تعريف علم التراكيب:**

**1)لغة:** مصطلح علم التراكيب لغة مركبة من كلمتي "علم" و"التراكيب"، والتركيب مشتقة من الفعل "رَكَبَ" وبأننا قد تطرقنا من قبل لتعريف "العلم" لغة نتوجه مباشرة لتعريف "التراكيب"

كما وقد جاء في الصحاح في اللغة للجوهري:" رَكِبَ رُكوباً. والرِكْبَةُ بالكسر: نوع منه. ابن السكيت: يقال مَرَّ بنا راكِبٌ، إذا كان على بعير خاصَّةً"[2]

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "رَكَبَ" الرَّاءُ وَالْكَافُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وَهُوَ عُلُوُّ شَيْءٍ شَيْئًا. يُقَالُ رَكِبَ رُكُوبًا يَرْكَبُ"[3]

---

[1] الحديبي علي عبد المحسن، الحجوري صالح عياد، علي محمد الغامدي، المهارات اللغوية للأطفال تحديدها وتنميتها وتقويمها، ص117

[2] الجوهري أبو نصر، الصحاح في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987, ط4، ج1، ص138

[3] ابن فارس، م: عبد السلام محمد هارون، مقاييس اللغة ، دار الفكر ، 1979م ، ج2،ص432

**2)اصطلاحا:** يتطلب فهم المعنى في اللغة تنظيماً دقيقاً للكلمات داخل الجملة. ومن هنا جاء علم التركيب (syntax) ليُعنى بترتيب الكلمات وإبراز علاقاتها الدلالية

علم التركيب(syntax) "هو الطريقة التي من خلالها تنظم وترتب الكلمات لتبين العلاقات الدلالية داخل الجملة وبين الجمل، ويرجع المصطلح(syntax) إلى الكلمة اليونانية (Syntaxis)التي تعني الترتيب أو التنظيم (Arrangement) "[1]

لا تكتمل سلامة الجملة دون مراعاة كيفية تأليفها من الكلمات ومطابقتها للقواعد. لذلك يدرس علم التراكيب طرق بناء الجمل وقوانين الإعراب والمطابقة.

"علم التراكيب Syntaxe يعنى بتركيب الكلمات في جمل أي: يدرس الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات، ويهتم بالبحث في قوانين المطابقة أو عدم المطابقة من حيث العدد والجنس والبحث في الإعراب وقوانينه ."[2]

إن علم التراكيب يركز على تنظيم الكلمات داخل الجمل وفق قواعد تضمن وضوح المعنى وسلامة البناء اللغوي، سواء من حيث الدلالة أو من حيث العلاقات النحوية بين الكلمات.

**ب/دور علم التراكيب في بناء الجمل اللغوية عند الطفل:**

يؤدي علم التراكيب دورًا أساسيًا في بناء الجمل اللغوية لدى الطفل. من خلال هذا العلم يتمكن الطفل من فهم العلاقات بين الكلمات، وتكوين جمل تتوافق مع القواعد النحوية. يرتبط هذا التطور بعدة جوانب، مثل القدرة على تكوين جمل بسيطة ثم معقدة، واستخدام القواعد الكلية في بناء الجمل، مما يعكس نموه العقلي والمعرفي بشكل تدريجي.

---

[1] سلامي عبد القادر، "التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين"، مجلة آفاق علمية، العدد الثالث عشر، أفريل 2017، ص 133

[2] نعجة الطاهر، علم التراكيب، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس (دراسات لغوية)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الموسم الجامعي 2023-2024، ص5

### 1. القدرة على الخلق والتركيب اللغوي عند الطفل

يعد اكتساب اللغة من العمليات المعقدة التي يعبر فيها الطفل عن قدرته على بناء جمل جديدة باستخدام القواعد اللغوية. يظهر هذا في قدرة الطفل على تكوين جمل دون أن يكون قد سمعها أو حفظها من قبل، وهذا يعكس تطور الوعي اللغوي لديه .

"إن الطفل يكتسب لغة الأم عن وعي وإدراك حتى في سنه المبكرة جداً، طالما يستوعب القواعد المختلفة التي تعتمد عليها اللغة. تتكون عنده القدرة على "الخلق"،

أي القدرة على تركيب الجمل المختلفة التي يريدها في الوقت والظرف المناسبين دون أن يكون بالضرورة قد سمع تلك الجمل وحفظها." [1]

### 2. مراحل تكوين الجمل: من الكلمة إلى الجملة الثنائية

مع بداية اكتساب اللغة، يتبع الطفل مراحل متدرجة في تكوين الجمل. يبدأ أولاً بالكلمات المفردة، ثم ينتقل إلى تركيب جمل بسيطة مكونة من كلمتين، مما يعكس بداية تطبيقه للقواعد النحوية بشكل تدريجي .

"وفي مجال التراكيب النحوية، يلاحظ أن الطفل يبدأ عملية اكتساب اللغة باستعمال كلمة ثم بجملة مكونة من كلمتين، وذلك من خلال لجوئه المنظم إلى فئتين مميزتين من الكلمات. الأولى تعرف بـ "الكلمات المحورية ذات عناصر قليلة"، والثانية تعرف بـ "الكلمات المفردة" لأنها ترد بصورة متواصلة في كلام الطفل. فالطفل يمتلك تنظيماً تركيبياً خاصاً، ومن خلال هذا التنظيم، ينتج الجمل التي تتكون من كلمتين، ثم يستعمل الأدوات والحروف، حيث تقترب جُملُه من جمل البالغين."[2]

---

[1] حسن علي إسراء، "تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 106، جوان 2020، ص334

[2] المرجع نفسه، ص334

### 3. الإبداعية اللغوية: القواعد الكلية وتحكمها في بناء الجمل

يمثل الفكر اللغوي للطفل القدرة على خلق جمل جديدة لم يسمعها من قبل. هذا الإبداع في استخدام اللغة مرتبط بالقواعد الكلية التي يمتلكها كل طفل بشكل فطري، مما يتيح له إنشاء جمل متنوعة وفق قوانين ثابتة داخل دماغه.

"يرى تشومسكي أن الإبداعية أو الفطرية اللغوية قائمة على عدد من الكليات النحوية (القواعد الكلية). تقوم هذه القواعد بالتحكم بالجمل المنتجة والعمل على تنسيقها وفق قواعد وقوانين، ويختار المتكلم ما يتصل بلغته من قوالب وقواعد من بين القواعد الكلية الموجودة في ذهنه. وتمتاز هذه القواعد بكونها شمولية وعالمية. "[1]

### 4. جهاز اكتساب اللغة: آلية فطرية لبناء الجمل

يؤكد تشومسكي أن اكتساب اللغة ليس مجرد عملية تعلم بل هو فطري، حيث يمتلك الطفل جهازًا داخليًا يساعده على بناء الجمل وفهم القواعد النحوية. هذا الجهاز يعد الأساس الفيزيولوجي الذي يسمح له بتوليد جمل متنوعة باستخدام مجموعة من القواعد العامة . "تكون هذه القواعد متساوية عند بني البشر وتوجد في الإنسان منذ ولادته، ويسميها جهاز اكتساب اللغة. يقوم الفرد بملء القواعد الكلية بالتعابير اللغوية، وكلما تقدم الفرد في ملئها، تبع ذلك نضوج وتقوية هذه القواعد، وبالتالي ازدياد النمو الداخلي التنظيمي للقواعد الكلية في ذهنه. هذه القواعد هي المسؤولة عن بناء الجمل وتركيبها في لغته بشكلها المضبوط وفق قوانين وقواعد تعرف بـ القواعد التوليدية"[2]

[1] حسن علي إسراء، "تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال"، ص 334

[2] المرجع نفسه، ص334

### 5. اللغة كتنظيم عقلي وتأثيره في بناء الجمل

يعد بناء الجمل اللغوية نتيجة لعمليات عقلية معقدة يقوم بها الطفل، حيث يتم تشكيل اللغة داخل دماغه باستخدام تنظيمات عقلية دقيقة. تظهر هذه العمليات بشكل جلي في كيفية تكوينه للجمل وفهمه لها، وهو ما يفسر قدرة الطفل على التواصل بفعالية." يمكن القول إن اللغة في ضوء هذا التوجه هي تنظيم عقلي، وهي نتاج للعقل، ونتاج عدد من العمليات الخلاقة العضوية غير الآلية داخل الذهن، ويظهر أثرها من خلال الأصوات والكلمات والجمل، هذه الإبداعية في السلوك اللغوي تمثل حقيقة مذهلة، ويتصف هذا السلوك بالعديد من المميزات مثل الاستعمال التجديدي، الذي يعني أن استعمال الإنسان للغة هو عفوي وذو تعابير متجددة، ولا يمكن أن يرجع إلى ما سمعه سابقا".[1]

### 6.جهاز اكتساب اللغة كآلية معرفية داعمة لبناء التراكيب:

يؤدي الجهاز اللغوي الفطري دوراً محورياً في دعم الطفل لاكتساب التراكيب اللغوية، حيث يعمل كأداة داخلية تسهم في تنظيم وبناء الجمل،" إن جهاز اكتساب اللغة عبارة عن نظام أو جهاز فرعي لنظامنا المعرفي الذي يصور سلسلة من القواعد ينجح فيها الطفل وصولا إلى كفاءة الراشد، ويتمثل ذلك في ثلاثة مداخل: 1/ إدراك العالم المادي الطبيعي والاجتماعي، 2/ الحوار، 3/ وبالإمكان عدّ جهاز اكتساب اللغة بحد ذاته الجزء المفهوم للنظام المفاهيمي أو بمثابة آلية منفصلة بوسعها ان تجتذب المعلومات المتاحة والقواعد." [2] ، يُظهر علم التراكيب أن الطفل يمتلك قدرة فطرية على تنظيم الكلمات في جمل ذات بنية صحيحة، مستعينًا بجهاز داخلي يوجهه نحو القواعد النحوية المناسبة. وتتطور هذه القدرة تدريجيًا من خلال التفاعل مع اللغة في محيطه، مما يبرز دور البنية العميقة والبنية السطحية، ويُبين كيف ينتقل الطفل من إدراك اللغة إلى إنتاجها بطريقة منظمة ودالة.

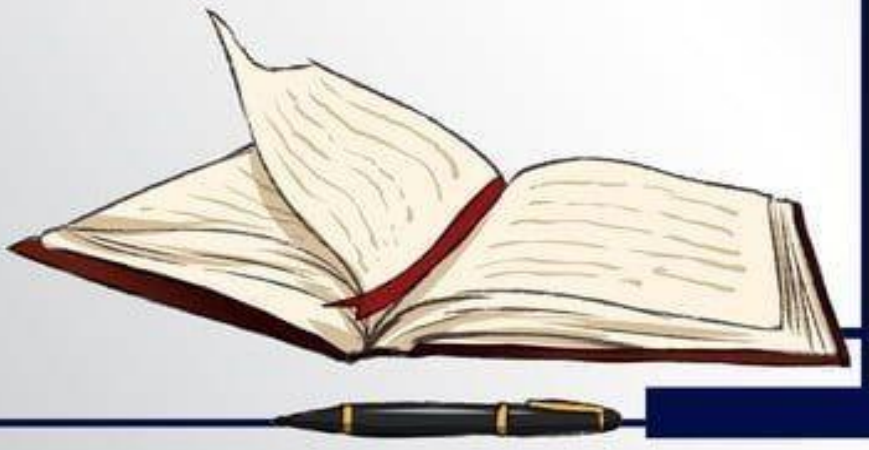
---

[1] حسن علي إسراء، "تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال"، ص334

[2] المرجع نفسه، ص335



# الفصل الثاني: الجانب التطبيقي



**تمهيد:**

بعد التطرق إلى الجانب النظري من الدراسة، كان من الضروري الانتقال إلى الجانب التطبيقي، قصد التحقق من مدى واقعية الفرضيات التي انطلقت منها هذه الدراسة، لقد قمنا بإجراء عمل ميداني شمل توزيع استبيانات على عينة من التلاميذ الطور المتوسط، بغرض جمع المعطيات وتحليلها للخروج بنتائج دقيقة، وفيما يلي نعرض آليات هذه الدراسة، من حيث الإطارين المكاني والزماني، والعينة، والأداة المعتمدة، والمنهج المستخدم.

**1- آليات الدراسة:**

**أ/الإطار المكاني للدراسة:** في إطار دراستنا المعنونة بـ" أسلوب الحوار في برامج الكرتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب لدى المتعلم في طور المتوسط، قناة سبيس تون أنموذجاً"، قمنا بتحديد المجال المكاني للبحث الميداني بمتوسطة "بكير تركي محمد بن حسن"، الكائنة بحي "رأس قلوش"، بلدية المدية، ولاية المدية. بحيث تُعد هذه المتوسطة من المؤسسات التربوية النشطة في المنطقة، إذ وفّرت لنا الأجواء المناسبة لتطبيق أدوات البحث على تلاميذ الطور المتوسط.

**ب/ الإطار الزماني للدراسة:** أما عن الإطار الزماني، فقد تمت الدراسة الميدانية خلال الأسبوع الأول من شهر ماي 2025، حيث تم توزيع الاستبيانات على تلاميذ المتوسطة يوم الثلاثاء 6 ماي، وتم جمعها يوم الخميس 8 ماي من نفس الأسبوع، مما مكّننا من استرجاع البيانات في وقت قصير والانتقال إلى مرحلة التحليل والمعالجة.

**ج/العينة:** تمثلت عيّنة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الطور المتوسط بمتوسطة "بكير تركي محمد بن حسن"، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية لضمان تمثيل مختلف المستويات الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة متوسط). وبلغ عدد المشاركين في تعبئة الاستبيانات حوالي (30) متعلم، مما ساعد في الحصول على بيانات متنوعة وواقعية تعكس آراء المتعلمين حول أثر أسلوب الحوار في برامج الكرتون على رصيدهم اللغوي.

**د/أداة البحث** :اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، باعتبارها وسيلة فعالة لجمع المعلومات من عدد كبير من التلاميذ في وقت قصير. وقد تم تصميم الاستبيان بشكل بسيط وواضح ليتلاءم مع مستوى الفئة المستهدفة، وتضمّن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، التي تمحورت حول مدى مشاهدة التلاميذ لبرامج الكرتون على قناة سبيس تون، ومدى تأثيرها في تحسين رصيدهم من المفردات والتراكيب اللغوية.

**م/المناهج المعتمدة:**

ارتكزت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لكونه الأنسب لطبيعة الموضوع، إذ يجمع بين رصد الظاهرة كما هي قائمة في الواقع، وتحليلها بهدف فهم أبعادها وآثارها.

**المنهج الوصفي** ساعدنا في وصف الظاهرة المدروسة والمتمثلة في أسلوب الحوار في برامج الكرتون، من حيث خصائصه، وأنوعه، وكيفية تقديمه في قناة "سبيس تون"، بالإضافة إلى رصد تفاعل التلاميذ معه ومدى متابعتهم لتلك البرامج و أيضا وصف كيفية استفادة المتعلم في طور المتوسط من الحوار الموجود في قناة سبيس تون، وكذلك وصف الطريقة التي اكتسب بها المفردات والتراكيب.

أما **المنهج التحليلي** فقد مكننا من تحليل تأثير أسلوب الحوار على المتعلمين في الطور المتوسط، خاصة من حيث اكتسابهم للمفردات والتراكيب اللغوية، وذلك من خلال معالجة البيانات الميدانية المستخلصة من الاستبيانات، وربطها بالأطر النظرية التي عرضها في الفصل السابق.

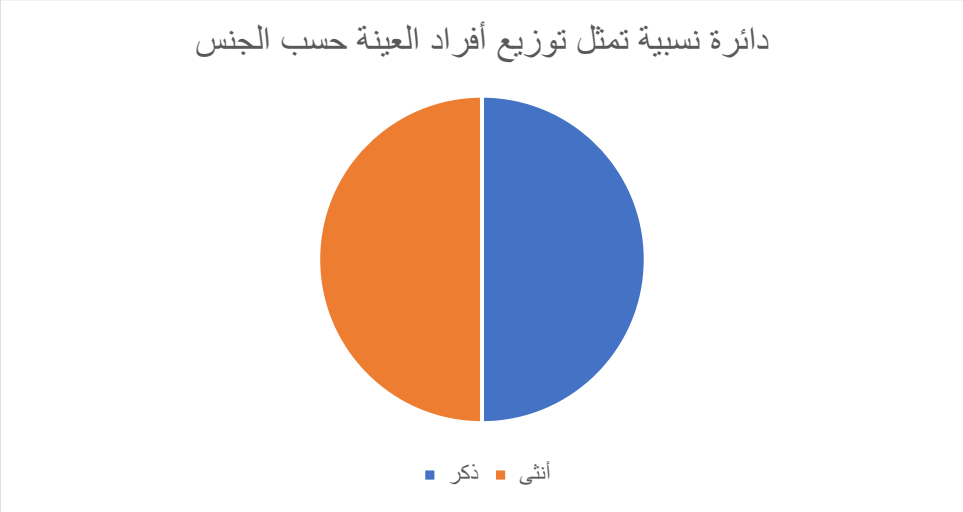
كما اعتمدنا على **المنهج الإحصائي** لتحليل نتائج الاستبيان الموجه لتلاميذ الطور المتوسط، بهدف قياس أثر أسلوب الحوار في برامج الكرتون على تنمية المفردات والتراكيب. حيث تم تنظيم المعطيات في جداول إحصائية ودعمها بدائرة نسبية لتوضيح النسب المئوية بصريًا. ساعدنا هذا المنهج في عرض النتائج بدقة واستخلاص استنتاجات موضوعية. وقد مكننا من تقييم مدى تأثير محتوى قناة سبيس تون في التحصيل اللغوي للمتعلمين.

## 2_عرض النتائج وتحليلها:

### أ/تحليل الجدول رقم 1:

جدول يمثل أفراد جنس العينة

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 15 | %50 |
| أنثى | 15 | %50 |
| المجموع | 30 | %100 |

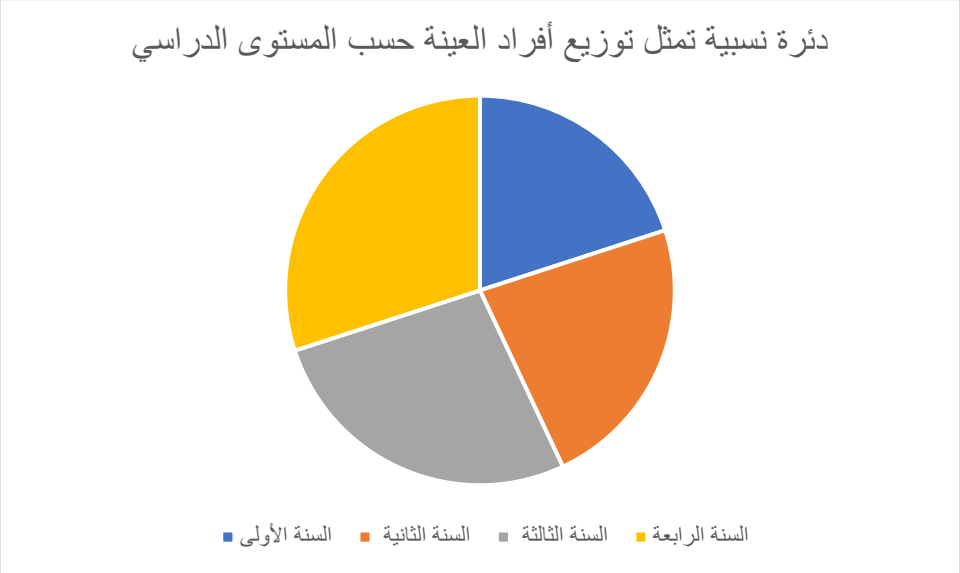



**التعليق على النتائج:** يظهر لنا من المعطيات الواردة أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس كان متساويًا، حيث بلغ عدد الذكور 15 متعلم، وهو نفس عدد الإناث (15 متعلمة)؛ أي ما يعادل 50% لكل فئة . ويُعدّ هذا التوزيع المتوازن مهمًا لضمان الموضوعية والتمثيل العادل لكلا الجنسين في الدراسة، مما يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية عند تحليل أثر أسلوب الحوار لبرامج الكرتون في تنمية المفردات والتراكيب لدى المتعلم في الطور المتوسط.

**تحليل الجدول رقم 2:**

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

| المستوى الدراسي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| السنة الأولى | 6 | %20 |
| السنة الثانية | 7 | %23 |
| السنة الثالثة | 8 | %27 |
| السنة الرابعة | 9 | %30 |
| المجموع | 30 | %100 |

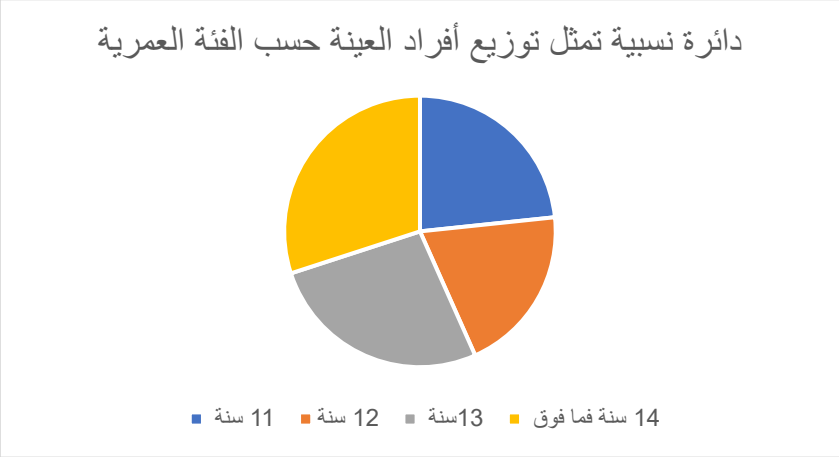



**التعليق على النتائج:** بين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي وجود تدرج واضح في الأعداد، حيث بلغ عدد المتعلمين السنة الأولى 6 متعلمين مشكلين نسبة 20%، بينما ارتفع العدد إلى 7 متعلمين في السنة الثانية؛ أي بنسبة 23%، وبلغ 8 متعلمين في السنة الثالثة بنسبة27%، ليصل إلى أعلى نسبة في السنة الرابعة بـ 9 متعلمين؛ أي بنسبة 30% . هذا التفاوت في الأعداد يُعد إيجابيًا بالنسبة للدراسة، إذ يُوفّر قاعدة متنوعة من المستويات التعليمية، مما يسمح بفهم أعمق لأثر الحوار في برامج الكرتون على المتعلمين في مختلف المراحل من الطور المتوسط. كما أن التركيز الأكبر في السنة الرابعة قد يُفيد في رصد مدى تراكم المفردات والتراكيب اللغوية عبر السنوات.

**تحليل الجدول رقم 3:**

جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 11 سنة | 7 | %23 |
| 12 سنة | 6 | %20 |
| 13سنة | 8 | %27 |
| 14 سنة فما فوق | 9 | %30 |
| المجموع | 30 | %100 |




**التعليق على النتائج:** يظهر توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية تنوعًا ملحوظًا، حيث تمثلت الفئة الأكثر عددًا 14 سنة فما فوق بـ 9 متعلمين أي بنسبة 30%، تليها فئة 13 سنة بـ 8 متعلمين (26.7%)، ثم فئة 11 سنة بـ 7 متعلمين (23.3%)، وأخيرًا فئة 12 سنة بـ 6 متعلمين بنسبة 20%

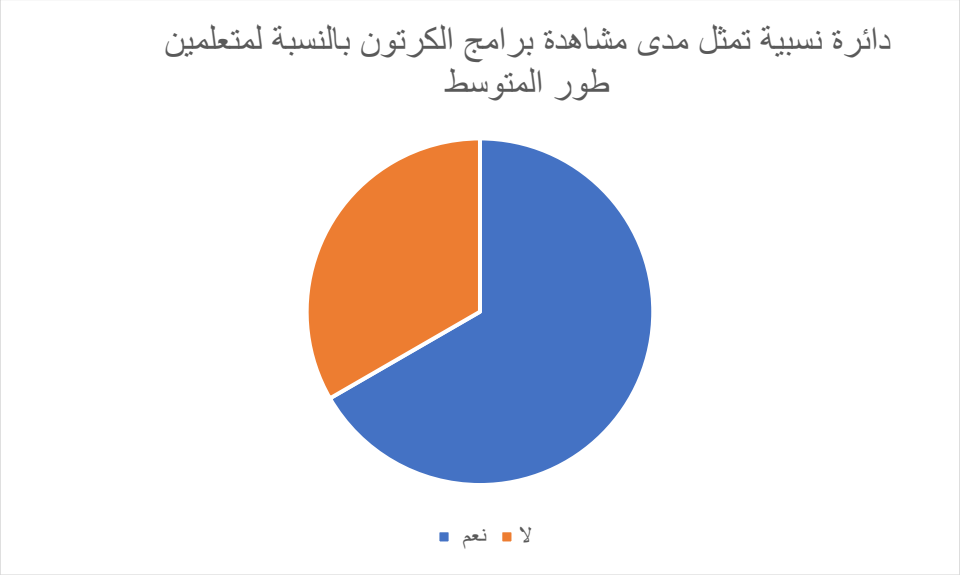
.يعكس هذا التوزيع توازنًا نسبيًا بين الفئات العمرية، مع ميل واضح نحو الفئة الأكبر عمرا، وهو أمر إيجابي في إطار هذه الدراسة، إذ أن الفئة العمرية الأكبر سنًّا غالبًا ما تتمتع برصيد لغوي أوسع وقدرة أكبر على فهم واستيعاب أسلوب الحوار في برامج الكرتون كما أن مشاركة الفئات الأصغر تمنح الدراسة شمولية وتنوعًا، مما يسمح بتحديد مدى تأثير هذا الأسلوب في مختلف المراحل العمرية داخل الطور المتوسط.

## 2/تحليل نتائج الاستبيان المتعلقة بالمضمون:

**تحليل السؤال 1:** هل تشاهد برامج الكرتون؟

جدول يمثل مدى مشاهدة برامج الكرتون بالنسبة لمتعلمين طور المتوسط

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %67 |
| لا | 10 | %33 |
| المجموع | 30 | %100 |




**التعليق على النتائج:** يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من المتعلمين، تمثل67 %، يشاهدون برامج الكرتون، مقابل 33% لا يشاهدونها .يشير هذا إلى أن أغلب المتعلمين في الطور المتوسط لا يزالون مرتبطين بمحتوى الكرتون، مما يؤكد وجاهة اختيار هذا الموضوع للدراسة. كما أن هذه النسبة المرتفعة تعني أن الحوار المستخدم في هذه البرامج يمكن أن يكون له أثر فعلي في اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية لدى فئة واسعة من المتعلمين.

**تحليل سؤال 2:** ما رأيك في قناة "سبيس تون"؟

توزيع أفراد العينة حسب آرائهم حول قناة "سبيس تون"

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيدة | 15 | %50 |
| حسنة | 11 | %37 |
| رديئة | 4 | %13 |
| المجموع | 30 | %100 |



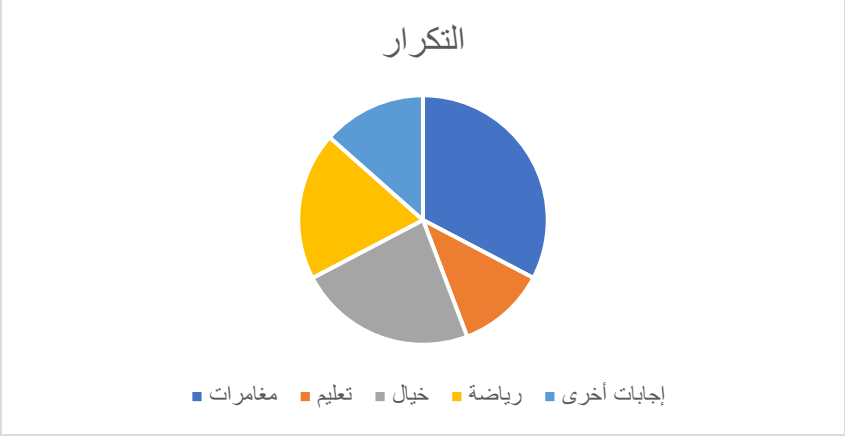

**التعليق على النتائج:** تظهر النتائج أن نصف أفراد العينة يرون أن قناة "سبيس تون" "جيدة" بنسبة 50%، بينما اعتبرها37% "حسنة"، و13% فقط وصفوها بأنها "رديئة".

.هذا التوزيع يؤكد وجود رأي إيجابي غالب تجاه القناة من قبل المتعلمين، وهو مؤشر مهم على فاعلية المحتوى المقدم من حيث الجاذبية والتأثير، مما يعزّز دورها المحتمل في تنمية المهارات اللغوية، خاصة المفردات والتراكيب.

**تحليل السؤال 3:** ما أكثر نوع من البرامج تفضله في قناة "سبيس تون"؟ (يمكنك اختيار أكثر من نوع )

توزيع تفضيلات أفراد العينة لأنواع البرامج في قناة "سبيس تون"

| نوع البرامج | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مغامرات | 17 | %33 |
| تعليم | 6 | %11 |
| خيال | 12 | %23 |
| رياضة | 10 | %19 |
| إجابات أخرى | 7 | %14 |
| المجموع | 52 | %100 |




**ملاحظة** : في الإجابة يمكن اختيار أكثر من نوع ، لذا تجاوز مجموع التكرار عدد الأفراد.

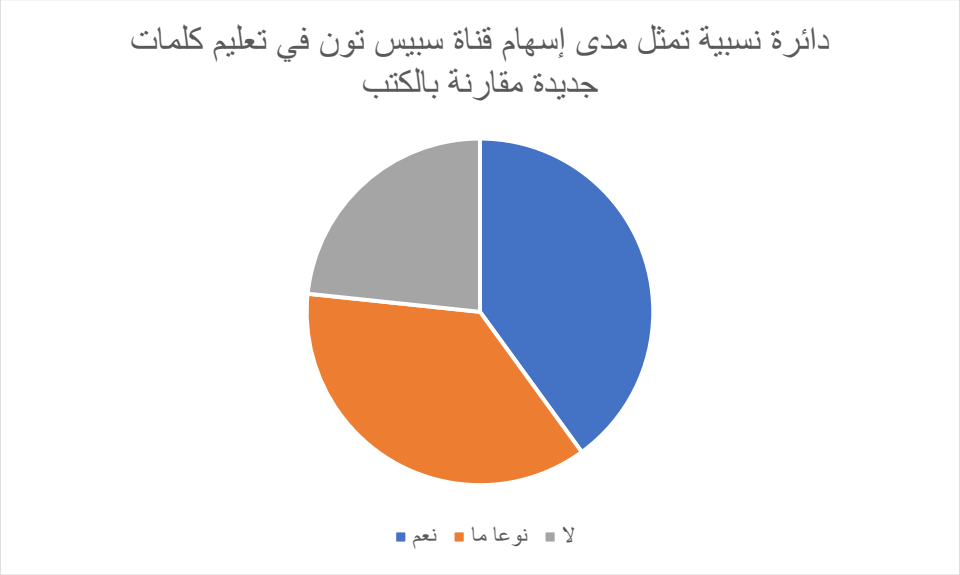
**التعليق على النتائج:** يتضح من النتائج أن نوع "المغامرات" يتصدر قائمة التفضيلات بنسبة 33%، يليه "الخيال" بنسبة 23%، ثم "الرياضة" بـ 19%، وهناك من فضل إجابات الأخرى" بنسبة 14%، وأخيرًا "البرامج التعليمية" بنسبة 11%.

تشير هذه النتائج إلى أن المتعلمين يفضلون الأنواع الترفيهية المشوقة أكثر من البرامج ذات الطابع التعليمي، مما يدل على أهمية توظيف هذه الأنواع من المحتوى في تقديم المادة اللغوية بشكل غير مباشر، يجمع بين المتعة والفائدة.

**تحليل السؤال 4:** هل ترى أن قناة "سبيس تون" ساعدتك أكثر من الكتب في تعلم كلمات جديدة؟

مدى إسهام قناة سبيس تون في تعليم كلمات جديدة مقارنة بالكتب

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 12 | %40 |
| نوعا ما | 11 | %37 |
| لا | 7 | %23 |
| المجموع | 30 | %100 |



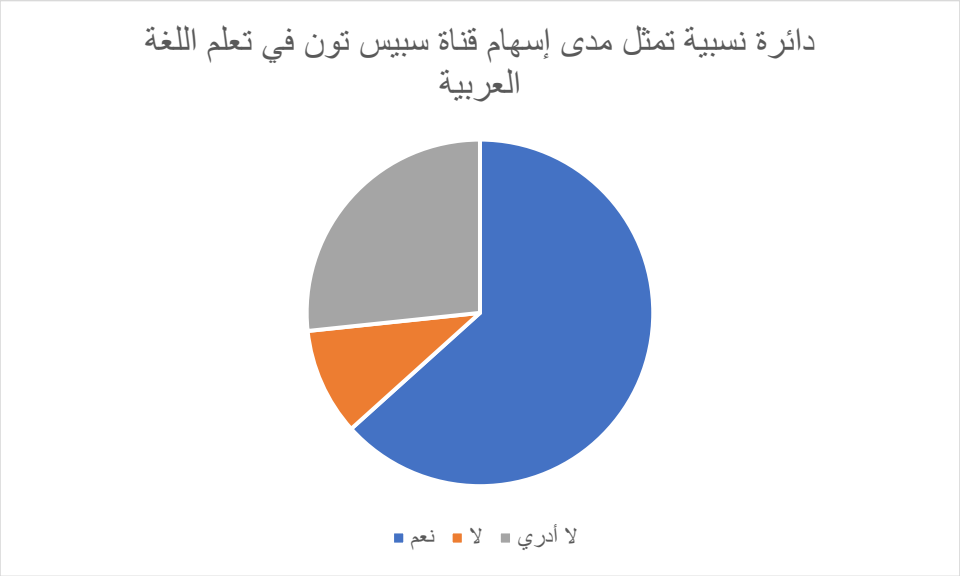

**التعليق على النتائج :** تظهر النتائج أن 40% من المتعلمين يرون أن قناة "سبيس تون" ساعدتهم أكثر من الكتب في تعلم مفردات جديدة، بينما رأى 37% أن تأثيرها كان "نوعًا ما"، في حين لم يلاحظ 23% أي فائدة مقارنة بالكتب.

يُبين هذا التوزيع أن قناة "سبيس تون" تؤدي دورًا لا يُستهان به في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، خصوصًا من خلال طريقتها المشوقة في تقديم اللغة. كما يُبين أن المحتوى البصري السمعي قد يُكمل المحتوى الورقي ويعزز عملية التعليم.

**تحليل السؤال 5:** هل ساعدتك قناة "سبيس تون" في تعلم اللغة العربية ؟

مدى إسهام قناة "سبيس تون" في تعلم اللغة العربية

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | %63 |
| لا | 3 | %10 |
| لا أدري | 8 | %27 |
| المجموع | 30 | %100 |



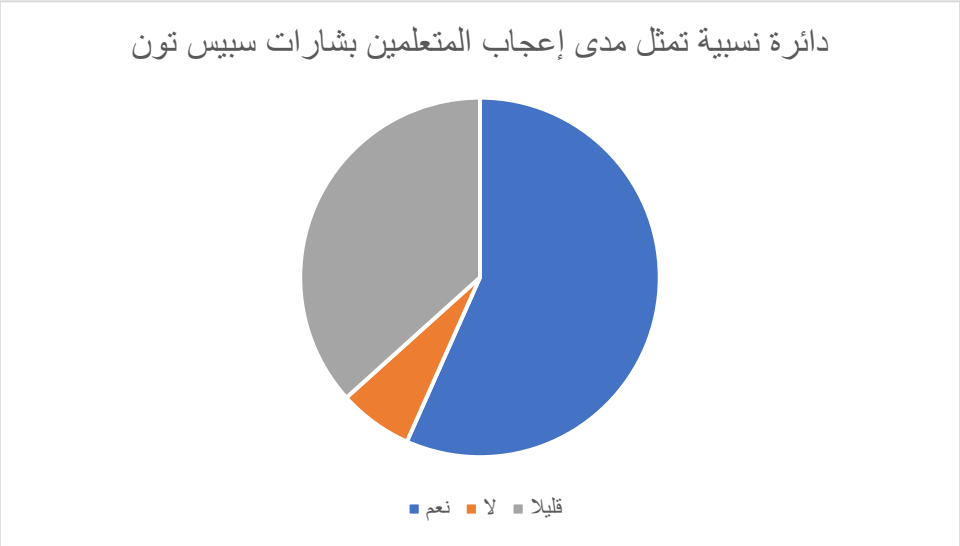

**التعليق على النتائج :** تظهر البيانات أن أغلبية المتعلمين (63%) يرون أن قناة "سبيس تون" ساعدتهم في تعلم اللغة العربية، مما يدل على تأثير إيجابي واضح للقناة في الجانب اللغوي. في المقابل، عبّر 10% فقط عن عدم استفادتهم منها، وهي نسبة ضئيلة. أما فئة "لا أدري"، التي بلغت 27%، فتعكس وجود نسبة من المشاهدين غير الواعين تمامًا بتأثير المحتوى الإعلامي على مهاراتهم اللغوية.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن قناة سبيس تون تسهم وبشكل فعال في تعليم المتعلم لغة عربية فصيحة من خلال حواراتها الموجهة، والتي تقدم اللغة في سياقات مبسطة ووظيفية مما يسهل عملية اكتساب المفردات والتراكيب بالنسبة للمتعلم ويسهل عملية الفهم والاستخدام اليومي.

**تحليل السؤال6:** هل تعجبك شارات "سبيس تون"؟

مدى إعجاب المتعلمين بشارات "سبيس تون"

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | %57 |
| لا | 2 | %6 |
| قليلا | 11 | %37 |
| المجموع | 30 | %100 |

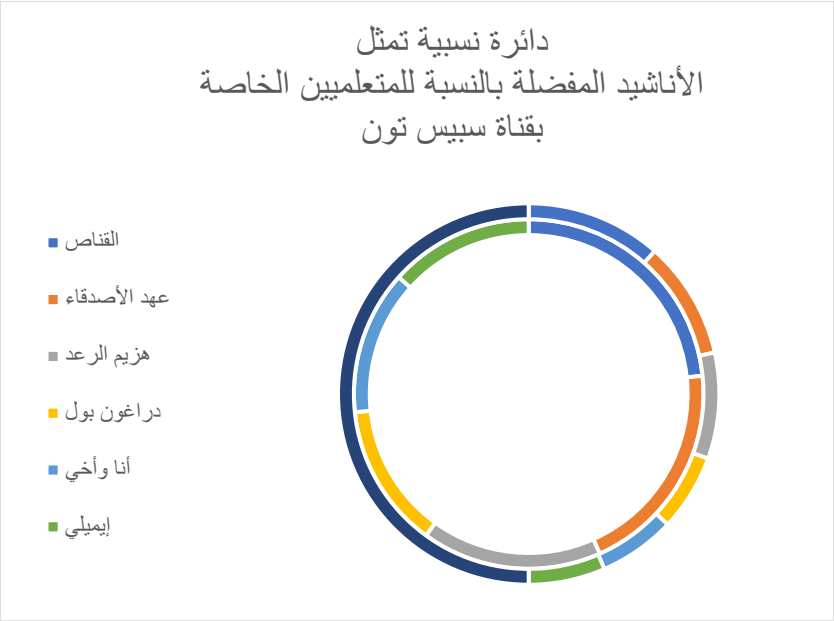



**التعليق على النتائج:** أظهرت النتائج أن أغلب المتعلمين، بنسبة 57%، أبدوا إعجابهم بشارات قناة "سبيس تون"، وهو ما يدل على أن هذه الشارات تؤدي دورًا مهمًا في جذب الانتباه وخلق ارتباط وجداني بالبرامج. كما أن 37% أعربوا عن إعجاب جزئي، مما يشير إلى وجود اهتمام متفاوت حسب الذوق الشخصي أو نوعية الشارة .أما نسبة 6% التي لم تُبدِ إعجابًا، فهي ضئيلة ولا تغيّر من الاتجاه العام للنتائج. تظهر هذه المعطيات على أن مساهمة الشارات في دعم الرصيد اللغوي بالنسبة للمتعلمين، خاصة من حيث المفردات والتراكيب التي تقدم في سياقات إيقاعية تسهل الحفظ وتعزز الفهم.

**تحليل السؤال 7:** ما هي الأنشودة أو الأغنية التي تحب سماعها دائما من برامج سبيس تون؟ أذكر جملة منها

الأناشيد المفضلة لدى المتعلمين من برامج قناة "سبيس تون"

| عنوان الأنشودة | الجملة المختارة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| القناص | قد لمعت عيناه بالعزم انتفضت يمناه.... | 7 | %23 |
| عهد الأصدقاء | وتهدينا الحياة أضواء في آخر النفق..... | 6 | %20 |
| هزيم الرعد | أبرقي أرعدي أبطالا وعدوك أنبل وعد ..... | 5 | %18 |
| دراغون بول | رأيت الحقيقة خلف البصر رسمت الحروف بعمق الحجر | 4 | %13 |
| أنا وأخي | شوق يدفعني لأراها أمي ذكرى لا أنساها | 4 | %13 |
| إيميلي | قد تبدو الأيام كمياه راكدة، قمر لا ينام وليال باردة | 4 | %13 |
| المجموع | | 30 | %100 |



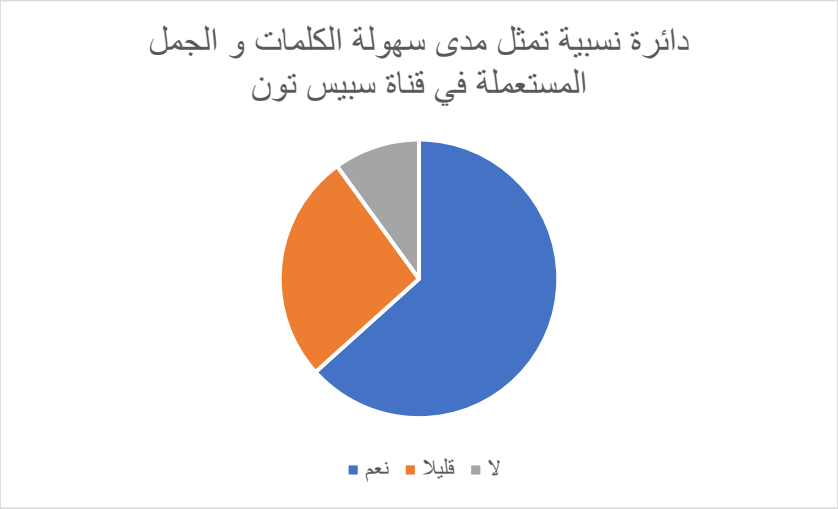

**التعليق على النتائج:** ظهرت نتائج هذا السؤال أن أنشودة "القنّاص" كانت الأكثر تفضيلًا من قبل المتعلمين، حيث اختارها 7 منهم بنسبة 23%، تليها أنشودة "عهد الأصدقاء" بـ 6 اختيارات تمثل 20% من العينة، وهو ما يعكس ميلًا واضحًا لدى المتعلمين نحو الأناشيد ذات الطابع العاطفي أو البطولي، والتي تحمل رسائل إنسانية أو مشاهد مثيرة. أما أنشودة "هزيم الرعد" فقد جاءت في المرتبة الثالثة بـ 5 تفضيلات وبنسبة 18%، متبوعة بثلاث أناشيد متساوية من حيث التكرار والنسبة، وهي: "دراغون بول"، "أنا وأخي"، و"إيميلي"، حيث نالت كل منها 4 أصوات بنسبة 13.3%.

تدل هذه المعطيات على أن شارات البرامج تؤدي دورًا لغويًا وجماليًا في آنٍ واحد، إذ تساهم في ترسيخ بعض المفردات والتراكيب في ذهنه من خلال التكرار والارتباط الوجداني بالمشهد الكرتوني، وحفظ المتعلمين لهذه الأناشيد يساعدهم كذلك في إثراء المفردات والتراكيب لديهم، مما يسمح لهم توظيفها في حياتهم الشخصية والدراسية.

**تحليل السؤال 8:** هل الكلمات والجمل المستعملة في قناة "سبيس تون" سهلة الاستعمال والحفظ؟

مدى سهولة الكلمات والجمل المستعملة في قناة "سبيس تون"

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | %63 |
| قليلا | 8 | %27 |
| لا | 3 | %10 |
| المجموع | 30 | %100 |

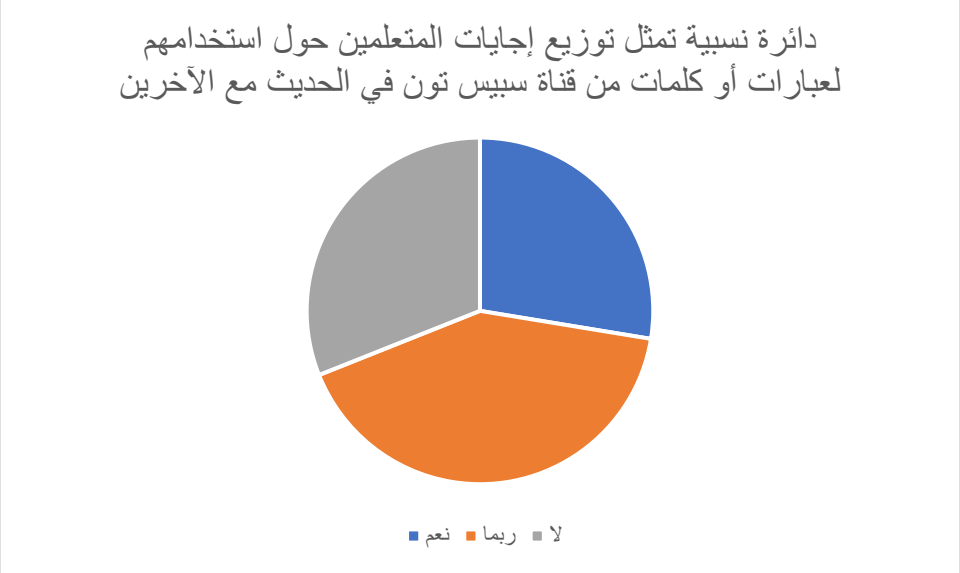



**التعليق على النتائج:** تشير النتائج إلى أن غالبية المتعلمين، والتي تقدر نسبتهم بـ 63% يرون أن الكلمات والجمل المستخدمة في قناة "سبيس تون" سهلة الاستعمال والحفظ، مما يعكس بساطة اللغة ووضوحها في البرامج المعروضة. بينما يرى 27% أن هذه السهولة موجودة "قليلاً"، وهو ما قد يدل على وجود تفاوت في مستويات الفهم بين المشاهدين، في حين أن10% فقط لم يجدوا اللغة سهل. هذا ما قد يدل بأن قناة "سبيس تون" تُوظف لغة مناسبة لمستوى الفئة العمرية المستهدفة، مما يسهم في تسهيل حفظ المفردات والتراكيب بشكل ممتع وغير معقّد، ويُعزز من دورها كوسيلة تعليمية داعمة.

**تحليل السؤال 9:** هل سبق وأن استخدمت عبارات أو كلمات سمعتها من قناة "سبيس تون" في التعبير الكتابي خلال مسيرتك الدراسية؟

توزيع إجابات المتعلمين حول استخدامهم لعبارات أو كلمات من قناة سبيس تون في الحديث مع الآخرين

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 8 | %27 |
| ربما | 12 | %43 |
| لا | 9 | %30 |
| المجموع | 30 | %100 |

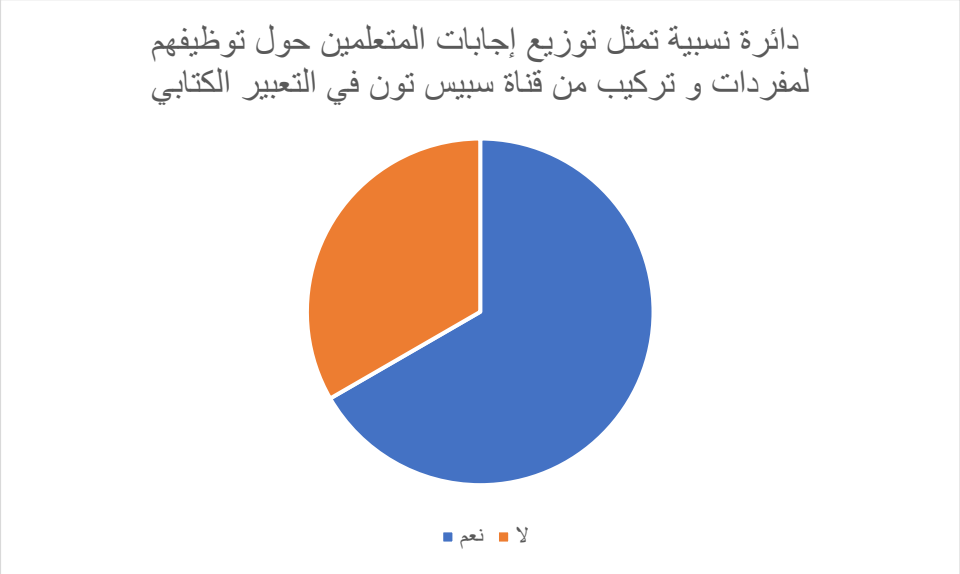



**التعليق على النتائج :** تشير النتائج إلى أن 27% من المتعلمين أكدوا استخدامهم لعبارات أو كلمات سمعوها من قناة "سبيس تون" أثناء حديثهم مع الآخرين، في حين أن 43% أجابوا بـ "ربما"، مما يدل على إمكانية التأثر غير الواعي بالمفردات المتكررة في القناة. أما 30% من التلاميذ فأفادوا بأنهم لم يستخدموا تلك العبارات إطلاقًا، وهو ما يعكس تفاوتًا في درجة تفاعلهم مع المحتوى المعروض. وتُظهر هذه النتائج قدرة قناة "سبيس تون" على التأثير في اللغة اليومية للتلاميذ، ولو بشكل غير مباشر، مما يدل على حضورها في الذاكرة اللغوية وفاعلية أسلوبها في ترسيخ المفردات والتراكيب.

**تحليل السؤال 10:** هل سبق لك وأن وظفت كلمات (مفردات) وجمل (التراكيب) سمعتها من قناة "سبيس تون" في التعبير الكتابي خلال مسيرتك الدراسية؟

توزيع إجابات المتعلمين حول توظيفهم لمفردات وتراكيب من قناة "سبيس تون" في التعبير الكتابي

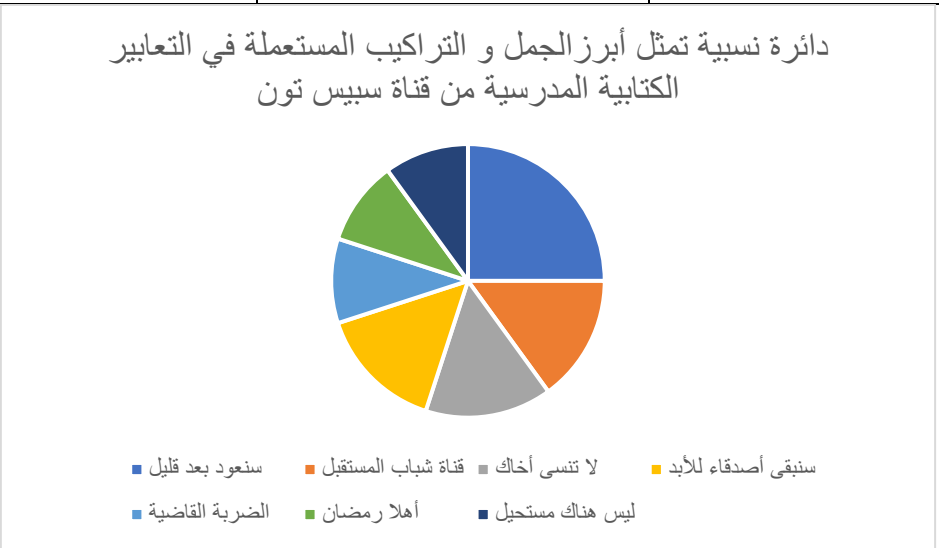
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | %67 |
| لا | 10 | %33 |
| المجموع | 30 | %100 |




**التعليق على نتائج :** تشير النتائج إلى أن 67% من المتعلمين صرّحوا بأنهم سبق لهم توظيف كلمات أو جمل مستمدة من قناة "سبيس تون" في تعبيراتهم الكتابية في الدراسة، وهو ما يعكس حضورًا قويًا للرصيد اللغوي المستمد من القناة في الإنتاج الكتابي. بينما بلغت نسبة من لم يوظفوا هذا النوع من اللغة 33%، مما يدل على اختلاف في درجة التفاعل والاستفادة من المحتوى السمعي البصري بين المتعلمين. وتُظهر هذه النتائج أن قناة "سبيس تون" لا تكتفي بتقديم ترفيه لغوي، بل تساهم كذلك في تشكيل أدوات التعبير لدى الطفل بشكل غير مباشر.

أبرز الجمل والتراكيب المستعملة في التعابير الكتابية المدرسية من قناة "سبيس تون".

| العبارات المستعملة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سنعود بعد قليل | 5 | %25 |
| قناة شباب المستقبل | 3 | %15 |
| لا تنسى أخاك | 3 | %15 |
| سنبقى أصدقاء للأبد | 3 | %15 |
| الضربة القاضية | 2 | %10 |
| أهلا رمضان | 2 | %10 |
| ليس هناك مستحيل | 2 | %10 |
| المجموع | 20 | %100 |

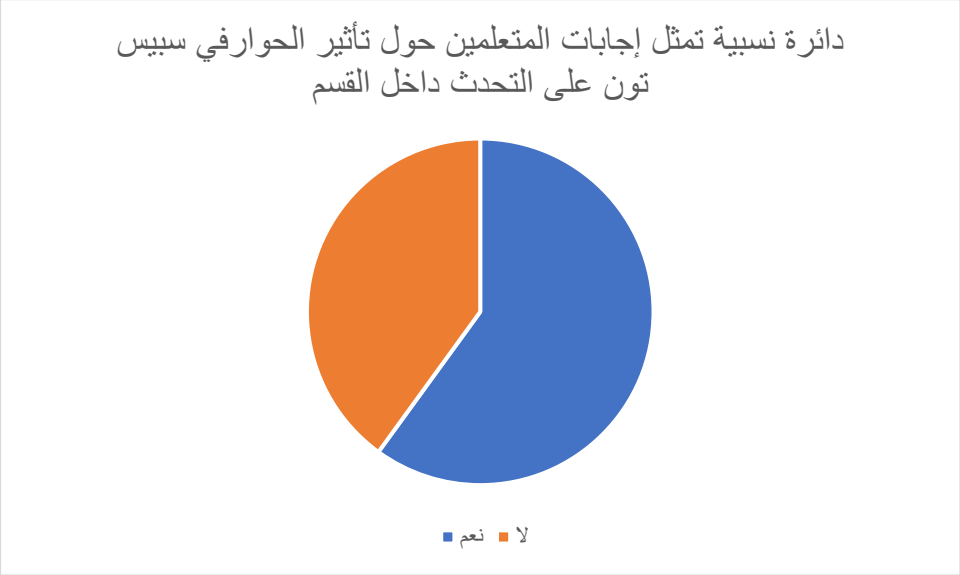



**التعليق على النتائج** : يُظهر تنوّع الجمل المسترجعة من قناة "سبيس تون" أن المتعلمين أكثر ارتباطًا بالعبارات المتكررة والوجدانية، التي تحمل طابعًا تواصليًا أو دراميًا. وتصدّرت عبارة "سنعود بعد قليل" قائمة الاستخدام بنسبة 25%، تليها عبارات تعبّر عن الصداقة أو العلاقات الاجتماعية، مما يدل على أن القناة تُرسّخ تراكيب لغوية سهلة وعاطفية تبقى في ذاكرة الطفل، وتنتقل تلقائيًا إلى كتابات. ويُبرز هذا التفاعل أن الأسلوب الحواري والتكراري الذي تنتهجه القناة يسهم في تشكيل رصيد لغوي تركيبي لدى المتعلمين، يعزّز قدرتهم على التعبير الكتابي داخل المحيط الدراسي، خاصة في المواضيع ذات الطابع الإنساني أو القصصي.

**تحليل السؤال 11:** هل تعتقد أن الحوار في قناة "سبيس تون" يساعدك في التحدث مع الأستاذ والأصدقاء داخل القسم؟ إذا كانت إجابتك "نعم"، فكيف ذلك

إجابات المتعلمين حول تأثير الحوار في "سبيس تون" على التحدث داخل القسم

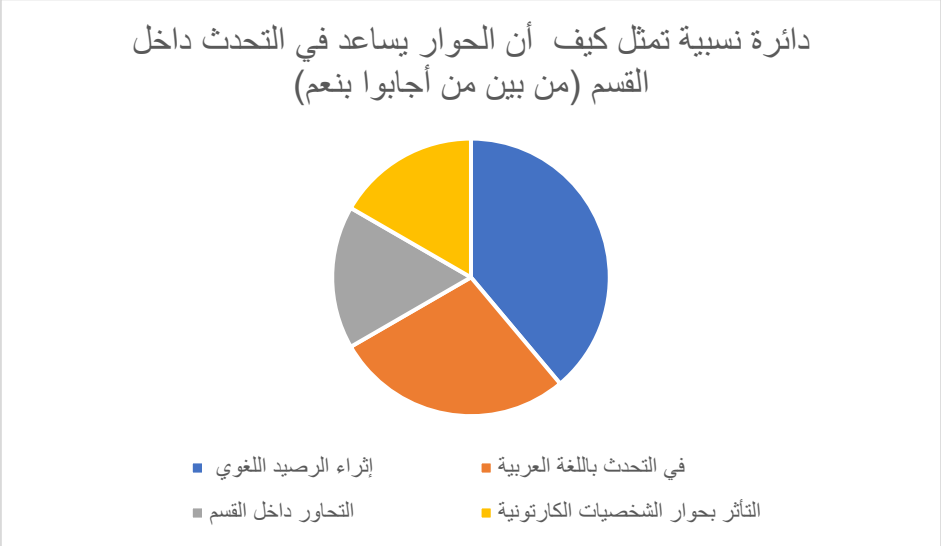
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 18 | %60 |
| لا | 12 | %40 |
| المجموع | 30 | %100 |




**التعليق على النتائج :** تظهر النتائج أن 60% من المتعلمين يشعرون بأن الحوار في قناة "سبيس تون" له أثر إيجابي في تحسين تواصلهم داخل القسم، سواء مع الأستاذ أو الزملاء. وهي نسبة معتبرة تعكس حضور القناة كمصدر لغوي في حياتهم اليومية. بينما يرى 40% من التلاميذ أنهم لا يستفيدون من حوار القناة في هذا الجانب، ما قد يُفسَّر بعدم انتباههم لطبيعة الحوار أو عدم ربطهم بين ما يشاهدونه وبين مواقف التواصل الواقعية داخل القسم .

كيف يساعد الحوار في التحدث داخل القسم (من بين من أجابوا بـ"نعم")

| طريقة التأثير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إثراء الرصيد اللغوي | 7 | %38 |
| في التحدث باللغة العربية | 5 | %28 |
| التحاور داخل القسم | 3 | %17 |
| التأثر بحوار الشخصيات الكارتونية | 3 | %17 |
| المجموع | 18 | %100 |

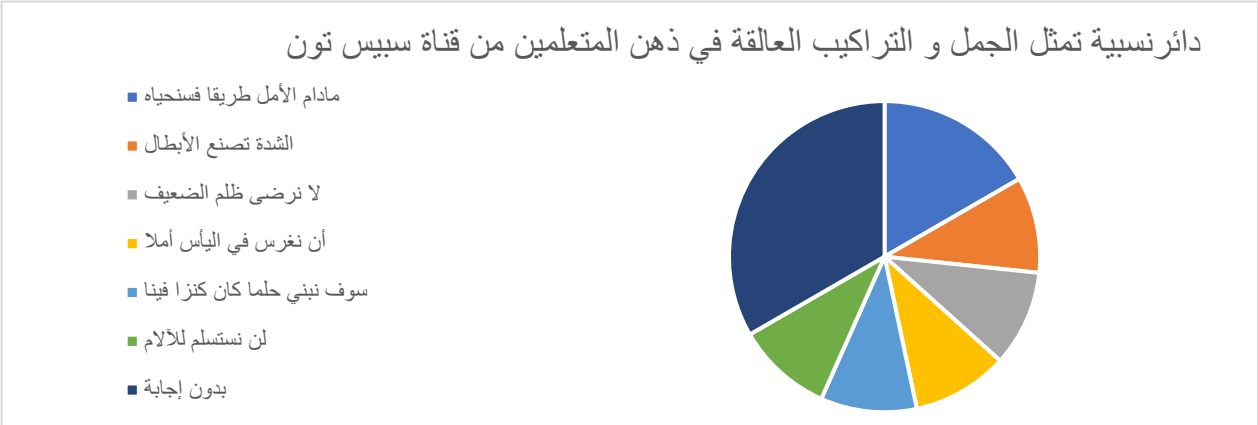



**التعليق على النتائج** : يشير تحليل هذا الجدول إلى أن أكثر من ثلث المتعلمين الذين أجابوا بـ"نعم" يعدون أن الحوار في "سبيس تون" أسهم في إثراء رصيدهم اللغوي بنسبة38%، مما يعكس القيمة التعليمية الخفية للمحتوى المعروض. كما أكد 28% أن القناة ساعدتهم في تحسين التحدث باللغة العربية، وهو مؤشر إيجابي على استخدام لغة فصيحة مبسطة يمكن للأطفال التقاطها واستعمالها. بينما أفاد البعض الآخر أن القناة تحفزهم على التحدث داخل القسم أو أن الحوار بين الشخصيات الكرتونية يشجعهم على التعبير والتفاعل، بنسبة متساوية قدرت بـ17 %، يُبرز هذا التنوع أن الحوار في "سبيس تون" لا ينقل اللغة فقط، بل يُنمّي أيضًا الاستعداد النفسي للتواصل والمشاركة داخل القسم، خاصة لدى من يفتقدون الثقة في النفس أو يحتاجون إلى نماذج حوارية ممتعة وسهلة التقمص.

**تحليل السؤال 12:** ما هي الجمل أو الكلمات التي سمعتها في قناة "سبيس تون" وظلت عالقة في ذهنك ؟

الجمل والتراكيب العالقة في ذهن المتعلمين من قناة "سبيس تون"

| الجمل و لتراكيب | التكرار | النسب المئوية |
|---|---|---|
| مادام الأمل طريقا فسنحياه | 5 | %17 |
| الشدة تصنع الأبطال | 3 | %10 |
| لا نرضى ظلم الضعيف | 3 | %10 |
| أن نغرس في اليأس أملا | 3 | %10 |
| سوف نبني حلما كان كنزا فينا | 3 | %10 |
| لن نستسلم للآلام | 3 | %10 |
| بدون إجابة | 10 | %33 |
| المجموع | 30 | %100 |



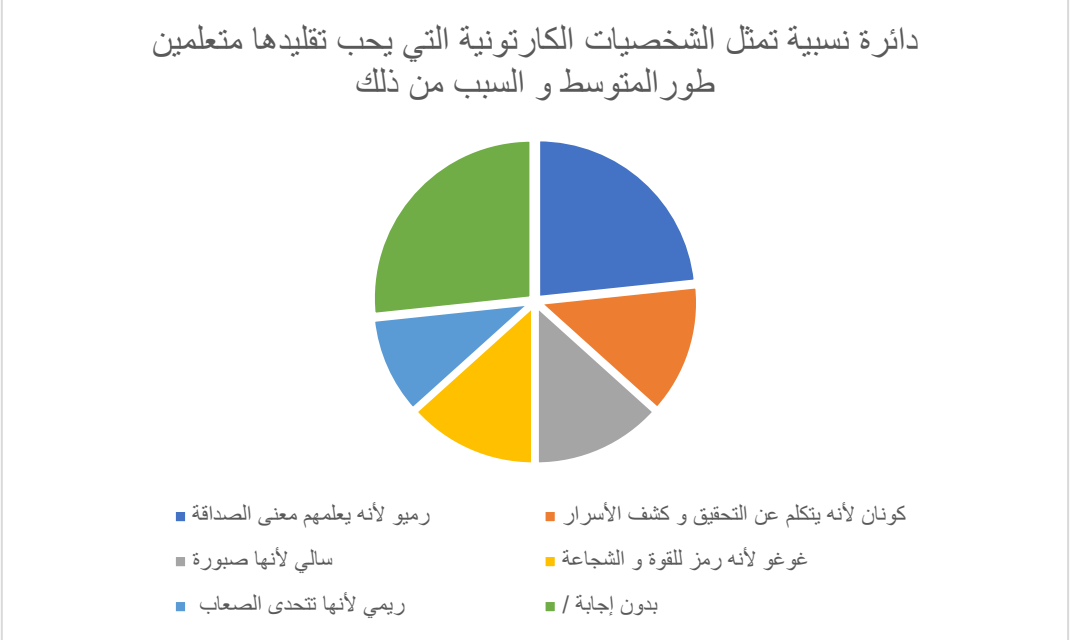

**التعليق على النتائج** : أظهرت النتائج أن عبارة "ما دام الأمل طريقًا فسنحياه" كانت الأكثر تكرارًا بنسبة 17%، مما يدل على تأثير العبارات التحفيزية والإيجابية في ذاكرة المتعلم. وتكررت جملة "الشدة تصنع الأبطال" بنسبة 10%، إلى جانب "لا نرضى ظلم الضعيف"، و"أن نغرس في اليأس أملاً"، و"سوف نبني حلمًا كان كنزًا فينا"، و"لن نستسلم للآلام"، وهي كلها عبارات تحمل قيما معنوية عالية. أما نسبة 33% من المتعلمين فلم يقدموا أي إجابة، مما قد يعكس تفاوتًا في التلقي أو في القدرة على التذكر.

توضح هذه المعطيات أن الجمل ذات الطابع الشعوري والأخلاقي تترك أثرًا أكبر في ذاكرة المتعلم، مما يجعل قناة "سبيس تون" تساهم في ترسيخ مفردات وتراكيب ذات طابع لغوي وجداني يساعد في بناء رصيد لغوي

**تحليل السؤال13:** من الشخصيات التي تحب تقليدها دائما؟ ولماذا؟

الشخصيات التي يحب المتعلمون تقليدها، والسبب من ذلك

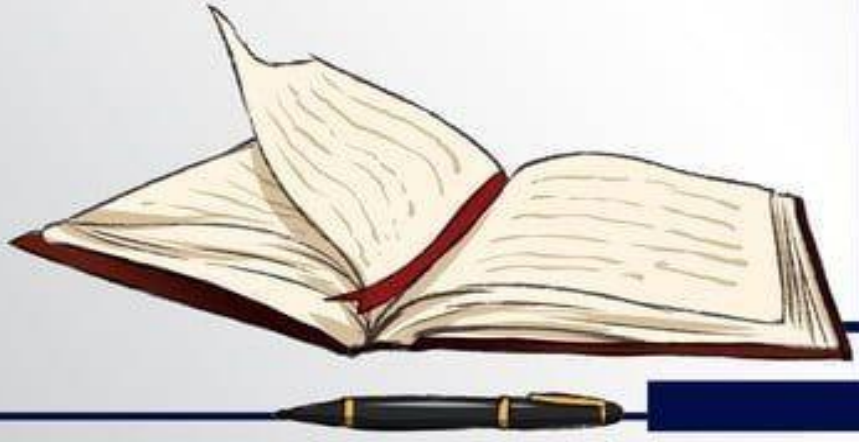
| الشخصيات | السبب | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| روميو | لأنه يعلمهم معنى الصداقة | 7 | %23 |
| كونان | لأنه يتكلم عن التحقيق وكشف الأسرار | 4 | %13 |
| سالي | لأنها صبورة | 4 | %13 |
| غوغو | لأنه رمز للقوة والشجاعة | 4 | %13 |
| ريمي | لأنها تتحدى الصعاب | 3 | %10 |
| بدون إجابة | / | 8 | %28 |
| المجموع | / | 30 | %100 |



**التعليق على النتائج** : أظهرت النتائج أن شخصية "روميو" كانت الأكثر تقليدًا من قبل المتعلمين بنسبة 23.3%، ويرجع السبب إلى تعبيره عن معنى الصداقة، تليها شخصيات "كونان"، "سالي"، و"غوغو" بنسبة متساوية (13.3%)، مما يعكس تنوع اهتمامات المتعلمين بين القيم الاجتماعية كالصبر والتعاون، والمهارات الذهنية كحل الألغاز، والقوة البدنية. كما أن شخصية "ريمي" حصدت نسبة 10%. وهذا يعكس انجذابًا لقيم التحدي والصمود. أما نسبة 26.6% ممن لم يذكروا أي شخصية، فقد يدل ذلك على عدم ارتباطهم بشخصية محددة أو صعوبة في التعبير عن التفضيل، توضح هذه المعطيات أن شخصيات الكرتون، من خلال حواراتها وتفاعلها اللغوي، تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للطفل، إذ تقدم مفردات وتراكيب في سياقات حوارية حيوية تسهّل على المتعلم فهمها واستعمالها في مواقفه التواصلية اليومية



# الخاتمة



**الخاتمة :**

بعد رحلة بحثية تناولنا فيها بالدراسة والتحليل دور الحوار في أفلام الكرتون المعروضة على قناة سبيس تون، في تنمية المفردات والتراكيب لدى المتعلّم في الطور المتوسط، من خلال المزج بين الجانب النظري والتطبيقي، نصل في ختام هذه الدراسة إلى عرض أبرز النتائج المتوصّل إليها، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

_تُسهم الحوارات الكرتونية في توسيع الرصيد المعجمي للتلميذ من خلال إدخال مفردات جديدة في سياقات لغوية مفهومة وقريبة من الواقع أو من الخيال الطفولي.

_يساعد التكرار المستمر للمفردات داخل الحوارات على تثبيتها في ذاكرة المتعلم، مما يسهّل عليه استرجاعها واستخدامها في مواقف مشابهة.

_تعتمد قناة سبيس تون على لغة عربية فصيحة مبسّطة، تُعرض في قالب حواري جذاب، يسهم في تعويد المتعلم على التراكيب السليمة واستعمالها تلقائيًا.

_يتأثر المتعلم بالحوار المسموع في هذه البرامج، حيث يُظهر العديد من التلاميذ استعمالًا فعليًا لمفردات وتراكيب مأخوذة من أفلام الكرتون .

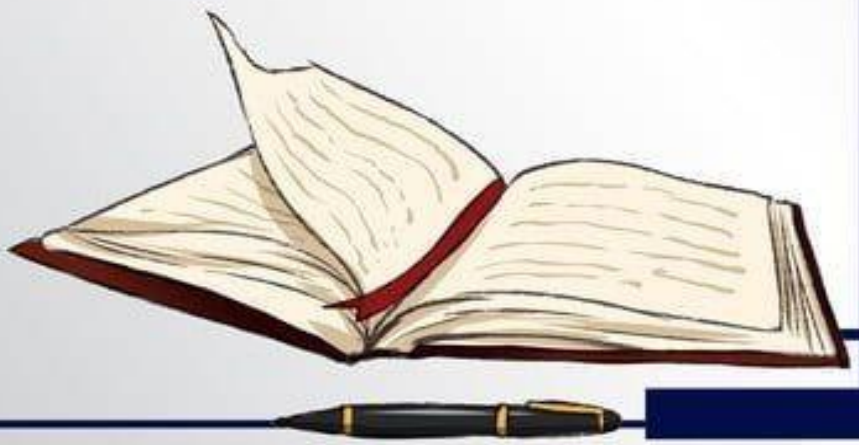
_أسلوب الحوار يساعد في تعزيز القدرة على بناء الجمل والتعبير عن الأفكار، من خلال نماذج حوارية متكررة وسهلة التقليد.

_تعتبر الحوارات في الكرتون وسيلة تنشيط لغوي تُحفّز على التعلم التلقائي من خلال التفاعل والاستمتاع بالمحتوى كما يُظهر المحتوى الحواري في قناة سبيس تون توازنًا بين البُعد الترفيهي والبُعد التربوي، مما يعزز عملية التعلم لدى المتعلم بطريقة غير مملة.

_يساهم الحوار الكرتوني في الربط بين المفردات والتراكيب الجديدة وبين السياقات اليومية أو التعليمية، ما يُمكّن التلميذ من استخدامها عمليًا بحيث تؤكد آراء التلاميذ المستجوبين أن متابعة أفلام الكرتون قد حسّنت من قدرتهم على الفهم والتعبير والتواصل داخل القسم وخارجه.



# قائمة المصادر والمراجع



**قائمة المصادر:**

1_ **الجوهري أبو نصر**، الصحاح في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، 1987, ط4، ج1

2_ **الفراهيدي الخليل بن أحمد**، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 3

3_**ابن فارس**، مقاييس اللغة، م: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ج2

4_**ابن منظور**، لسان العرب، تح: محمد أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج6

**قائمة المراجع:**

5_ **الحمزاوي محمد عبيد**، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث: دراسة مقارنة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001

6_ **الحمزاوي محمد رشاد**، المعجمية: مقاربة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004

7_ **الحاشدي فيصل**، فن الحوار أصوله – آدابه – صفات المحاور، دار الإيمان، الإسكندرية، 2003، ط1

8_ **الخزرجي عمار سالم**، الطفل مع الإعلام والتلفزيون، دار الهادي، بيروت/لبنان، ط1 ،2007،

9_ **الرفاعي عبيد منصور**، الحوار آدابه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1424/2004، ط1

10_ **العريفي محمد بن عبد الرحمن**، كتاب الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة النشأة، جامعة الملك سعود، 15 ربيع الثاني 1431هـ ص 20

11_ **القاسمي علي**، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2004، ط1

12_ **عمر أحمد مختار**، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، 1429 هـ 2008 م، ج3

13_ **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، القاهرة 2004، ط1،ج2

14_ **معوض محمد**، إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية، دار الفكر العربي، 1998/1418

**الرسائل الجامعية:**

15_ بن حاج أسماء، ودحو صفا، تأثير الرسوم المتحركة على لغة وسلوك الطفل . ابتدائية مالك بن نبي انموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغات، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021 / 2022

16_بن حمودة كريمة، العنف في برامج الأطفال الكرتونية قناة سبيس تون دراسة تحليلية وصفية تحليل لمسلسل كرتوني وان بيس . مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم الاتصال، جامعة ورقلة، 2016 / 2017

**المجلات والمقالات:**

17_ بن ثاني خالد، تعليم الأطفال العربية والقيم الأخلاقية بالرسوم المتحركة، مجلة الشرق، Alsharq.com، نشر في 2023/4/21

18_ بوشيبة عبد القادر، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، السنة الجامعية 2014-2015

19_فقاص حفصة، وامال وراك، دور البرامج التليفزيونية الموجهة للطفل في تنمية مهارة التواصل اللفظي الرسوم المتحركة أنموذجا، مجلةALEPH ، تاريخ النشر 2021/5/2، اطلع عليه يوم 2024/12/22، 18:06

20_ فروم هشام، بركاني محمد، دور وسائل الاعلام والاتصال في تجسيد ثقافة الطفل، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثامن، سبتمبر 2019

21_ الحديبي علي عبد المحسن، الحجوري صالح عياد، علي محمد الغامدي، المهارات اللغوية للأطفال تحديدها وتنميتها وتقويمها، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2020

22_ سلامي عبد القادر، "التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين"، مجلة آفاق علمية، العدد الثالث عشر، أفريل 2017،

23_ علي إسراء حسن، "تطور التراكيب اللغوية لدى الأطفال"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 106، جوان 2020

24_نعجة الطاهر، علم التراكيب، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس (دراسات لغوية)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الموسم الجامعي 2023-2024علي أحمد عبد الله، الإعلام والطفل الأدوار الإيجابية، موقع الوطن نيوز، نشر في 2023/9/23 واطلع عليه يوم 10 / 12 / 2024

**المواقع الإلكترونية:**

25_ مكدي وسام، أثر الرسوم المتحركة على نفسية الطفل وسلوكياته، مدارس رواد الخليج العالمية، موقع www.rowadaklkhalieeh.edusa :، نشر في 1 يونيو 2023، اطلع عليه في 9فيفري 2025 سا 13:45

26_ويكيبيديا، الموسوعة الحرة "سبيس تون " تاريخ الاطلاع: 2025/4/6 سا 14:00 ،https://ar.wikipedia.org/wiki/سبيستون

27_معلومات عن قناة سبيس تون، موقع من هم؟، MANHOM.com، اطلع عليه يوم 2024/12/16، 15:20

28_معلومات عن قناة سبيس تون، موقع: *aminoapps.com*، اطلع عليه يوم: 2024/12/17

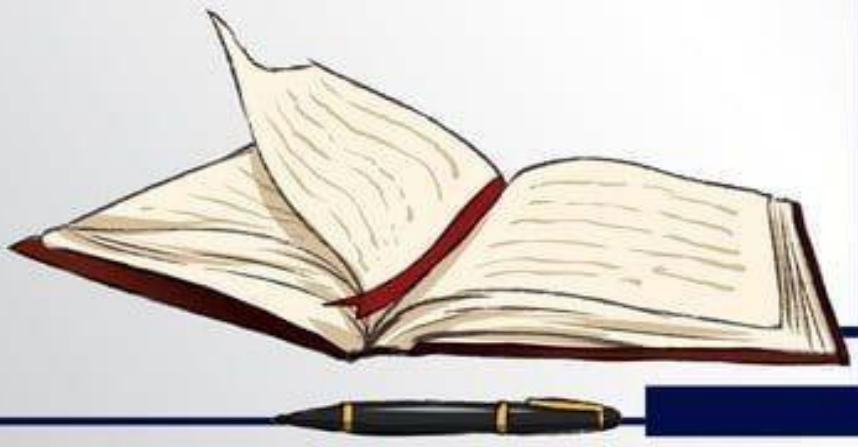
29_نزار محمد عثمان، "أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال"، من موقع :

www.saaid.net/Doat/nizar/2.htm

30_ نمر تسنيم عبد الرحمن، أهمية الرسوم المتحركة في العملية التعليمية، موقع بصائر، نشر في 12 جانفي 2017، تاريخ التصفح: 12 أفريل 2025، basaer-online.com



# الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

متوسطة الشهيد: بكير التركي محمد بن حسن
- المدية - 01 -
الهاتف: 025.73.95.39

المدية بتاريخ : 27 ماي 2021

**إلى من يهمه الأمر**

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ..... بن .....

المولود(ة) بتاريخ 27/06/2001 بـ المدية ولاية المدية .....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032034727 .....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة: أسلوب الحوار في أفلام الكارتون ودورة في تعليم المعوقات والتراكيب

المؤسسة المستقبلة: متوسطة بكير تركي محمد بن حسن

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة و الادب العربي
شمي محمد

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

## الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

الاستبيان الخاص بمذكرة:

**أسلوب الحوار في أفلام الكارتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب لدى المتعلم "طور المتوسط " قناة سبيس تون أنموذجا**

**المقدمة:**

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

أضع بين يديك هذا الاستبيان في إطار إعداد مذكرة التخرّج لنيل شهادة الماستر في تخصّص تعليمية اللغات، تحت عنوان" :أسلوب الحوار في أفلام الكارتون ودوره في تعليم المفردات والتراكيب لدى المتعلّم – طور المتوسط – قناة سبيس تون أنموذجًا ". والذي يهدف إلى معرفة مدى تأثير أفلام الكارتون، خاصّة التي تُعرض على قناة سبيس تون، في تنمية رصيدك اللغوي من مفردات وتراكيب .نرجو منك الإجابة بكل صدق وموضوعية، فإجاباتك ستساهم بشكل كبير في إنجاز هذا البحث العلمي. شكراً لتعاونك

الطالب: إشراف الأستاذة:

يزيد تراس مريم جلاط

الموسم الجامعي: 2024 - 2025

-صفات العينة (الجنس):

أنثى ☐ ذكر ☐

-المستوى الدراسي في المتوسط:

السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة☐

-العمر:

11سنة☐ 12سنة☐ 13سنة ☐ 14سنة فما فوق☐

**الأسئلة:**

1/ هل تشاهد برامج الكارتون؟

نعم ☐ لا ☐

2/ ما رأيك في قناة سبيس تون؟

جيدة ☐ حسنة ☐ رديئة☐

3/ ما أكثر نوع من البرامج تفضله في قناة سبيس تون؟ (يمكنك اختيار أكثر من نوع)

مغامرات ☐ تعليم ☐ خيال ☐ رياضة ☐

برامج أخرى: .....

.....

4/هل ترى أن قناة سبيس تون، ساعدتك أكثر من الكتب في تعلم كلمات جديدة؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

5/ هل ساعدتك قناة سبيس تون على تعلم لغتك العربية؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

6/هل تعجبك شارات سبيس تون؟ (أغاني بداية برامج الكارتون)

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

7/ ما هي الأنشودة أو الأغنية التي تحب سماعاها دائما من برامج قناة سبيس تون؟ اذكر جملة منها.

.....

.....

.....

8/هل الكلمات والجمل المستعملة في قناة سبيس تون سهلة الاستعمال والحفظ؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

9/ هل سبق وأن استخدمت عبارات أو كلمات سمعتها من قناة سبيس تون أثناء حديثك مع الآخرين؟

نعم ☐ ربما ☐ لا ☐

10/هل سبق لك وأن وظفت كلمات(مفردات) وجمل (تراكيب) سمعتها من قناة سبيس تون في التعبير الكتابي خلال مسيرتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم " أذكر بعض الكلمات والجمل التي تتذكرها من خلال متابعتك:

.....

.....

11/هل تعتقد أن الحوار في قناة سبيس تون يساعدك في التحدث مع الأستاذ والأصدقاء داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أ

إذا كانت إجابتك "نعم" فكيف ذلك؟ :

.....

.....

.....

12/ ما هي الجمل أو الكلمات التي سمعتها في قناة سبيس تون وظلت عالقة في ذهنك؟

.....

.....

13/ من الشخصيات التي تحب تقليدها دائما؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

**ملاحظة: معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحثية.**

شكرا



# الفهرس



## الفهرس

المقدمة.....ص أ،ب،ج

الفصل الأول: وسائل الإعلام الموجهة للأطفال وأثرها في تعليم المفردات والتراكيب .....ص5-38

تمهيد.....ص5

تعريف وسائل الإعلام الموجهة للأطفال.....ص6

التليفزيون الموجه للأطفال.....ص7-8

الإذاعة الموجهة للأطفال.....ص8

الأنترانت الخاصة بالأطفال.....ص9

صحافة الأطفال.....ص10

تعريف أفلام الكرتون وأهميتها في تشكيل لغة الطفل.....ص11

نشأة أفلام الكارتون .....ص11

مفهوم أفلام الكارتون .....ص12-13-14

أهمية البرامج الكارتونية في تشكيل لغة الطفل.....ص14-15-16

أثر أفلام الكرتون في تحسين تعلم الطفل.....ص16-17-18-19

التعريف بقناة سبيس تون الفضائية ونشأتها.....ص19-20-21-22

برامج سبيس تون وأثرها على لغة الطفل.....ص22-23

إيجابيات وسلبيات القناة.....ص23

إيجابيات قناة سبيس تون.....ص24

سلبيات قناة سبيس تون .....ص24-25

تعريف أسلوب الحوار وأهميته في أفلام الكرتون.....ص25

## الفهرس

تعريف أسلوب الحوار.....ص25

الحوار لغة.....ص26

الحوار اصطلاحا.....ص27

أهمية الحوار في أفلام الكرتون.....ص27-28-29-30

تعريف علم المفردات وأهميته في قدرة الطفل على التعبير.....ص30

تعريف علم المفردات.....ص30

علم المفردات لغة .....ص30-31

علم المفردات اصطلاحا.....ص31-32

أهمية علم المفردات في تعزيز قدرة الطفل على التحدث.....ص32-33-34

تعريف علم التراكيب ودوره في بناء الجمل اللغوية عند الطفل.....ص34

تعريف علم التراكيب.....ص34

علم التراكيب لغة.....ص34

علم التركيب اصطلاحا .....ص34-35

دور علم التراكيب في بناء الجمل اللغوية عند الطفل.....ص35-36-37-38

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....ص39

تمهيد.....ص40

آليات الدراسة.....ص40-41

عرض النتائج وتحليلها.....ص42-61

الخاتمة.....ص62-63

# الفهرس

قائمة المصادر والمراجع.....ص64-65-66-67-68

الملاحق.....ص69-70-71-72-73-74

الفهرس.....ص75-76-77-78

الملخص.....ص79

**الملخص:**

تُعدّ اللغة من أهم الأدوات التي يكتسبها الطفل في مراحل نموه الأولى، وتؤثر البيئة المحيطة، بما فيها وسائل الإعلام، في تشكيل هذه المهارة. وقد ساهمت القنوات الموجهة للأطفال، وعلى رأسها قناة سبيس تون، في تقديم محتوى تعليمي بأسلوب حواري بسيط وجذاب، يجعل الطفل يتفاعل ويتعلّم دون وعي مباشر. ومن هذا المنطلق، ركزت هذه الدراسة على تحليل أثر أسلوب الحوار في أفلام الكرتون في تعليم المفردات والتراكيب اللغوية لدى المتعلم في الطور المتوسط، حيث تمّ الجمع بين الإطار النظري والتحليل التطبيقي لاستبيانات وزّعت على تلاميذ من هذا المستوى. وتهدف الدراسة إلى إبراز مدى فعالية الحوار الكرتوني في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم، وتقديم توصيات تربوية تسهم في تحسين الاستفادة من هذه الوسيلة التعليمية غير التقليدية .

**الكلمات المفتاحية:** الحوار – أفلام الكرتون – المفردات – التراكيب – قناة سبيس تون – المتعلم – الطور المتوسط.

**Summary:**

Language is one of the most important tools acquired by children during their early stages of development, and the surrounding environment — including media — plays a key role in shaping this skill. Children's TV channels, especially Spacetoon, have contributed to educational content by using a simple and engaging dialogue-based style that helps children interact and learn indirectly. Based on this idea, the present study focuses on analyzing the impact of dialogue in cartoon programs on teaching vocabulary and grammatical structures to middle school learners. The research combines both theoretical background and a practical analysis based on questionnaires distributed to students at this level. The goal is to highlight the effectiveness of cartoon dialogue in developing the learner's linguistic competence and to provide pedagogical recommendations for optimizing this unconventional learning tool.

Keywords : dialogue – cartoons – vocabulary – structures – Spacetoon – learner – middle school.